أثر الفيسبوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

د. أمل كرم خليفة

كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

الملخص

هناك أدوات حديثة للتواصل عبر الإنترنت وهي شائعة بين طلاب الجامعة، فمن الممكن الاستفادة من هذه الأدوات مثل الفيسبوك لتدعيم الطريقة التقليدية في التدريس لتعليم طلاب الدراسات العليا دراسة مقرراتهم النظرية مثل مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم التي تحتاج إلى تبسيط عن طريق الاعتماد على أنفسهم والتواصل المعلوماتي فيما بينهم وبين أستاذ المادة، والمشاركة في الآراء والأفكار مما يعزز لديهم ثقتهم بأنفسهم ويشجع على التعلم.

وكانت من نتائج البحث أن نسبة إسهام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية في التدريس في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية مرتفعة مقارنة بالطريقة التقليدية بمفردها في التدريس.

المقدمة

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالتغير المستمر والتطور السريع في جميع نواحي الحياة، كما تتميز مؤسسات التعليم المتطورة ذات الكفاءة العالية بقدرتها على مواجهة المتغيرات التي تحدث في المجتمع، بحيث تتلاءم نظم التعليم ووسائله مع تلك المتغيرات بغرض تحقيقها الأهداف المرسومة للمنظومة التعليمية لخدمة المجتمع وتطويره، ويعتبر التعليم الجامعي من مؤسسات التعليم المتطورة التي تبني جودته على تطوير طرق التعليم والمناهج ومواد التعليم من خلال الاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية والتربوية وتوظيفها لتحسين عملية التعليم.

وبما أن التكنولوجيا أداة ووسيلة لتحقيق غاية، لا الغاية في حد ذاتها، على الرغم من أن لديها القدرة على التغيير الجذري في طريقة التفكير، لذلك يستخدمها طلاب الجامعات في التواصل مع بعضهم البعض أكثر من الاتصال وجها لوجه، وأصبحت هذه التكنولوجيا تستخدم كأدوات للمشاركة والاتصال والتواصل بين طلاب الجامعة، لذلك أطلق عليهم جيل النت، نظراً لاستخدامهم للإنترنت بمعدلات كبيرة وفي تزايد؛ (Hu &Kuh,2001 ; Nelson Laird &Kuh, 2005)

ونظراً للتغيرات الاجتماعية ظهرالجيل الثاني للويب web 2.0 الذي استخدم في التواصل مع الآخرين والتعبير عن أنفسهم ومن أمثلة أدوات الويب الفيس بوك Facebook، مای سبيس Myspace، بيبو (Bebo, 2009)، (Murray & Hourigan, 2012)، حيث تعد هذه الشبكات الاجتماعية وسيلة لدعم التواصل والتعاون بين المستخدمين؛ (Charlton, Devlin & Srummond, 2009: 274)

ويركز البحث الحالي على الفيسبوك حيث يعرفه شيلتون Shelton بأنه موقع ويب يسمح للمستخدمين الدخول في الشبكات الاجتماعية ويتيح لهم التواصل مع عشرات وحتى مئات الآلاف من المستخدمين الآخرين وذلك بأن يقوم المستخدم لأول مرة للفيسبوك أن يسجل اسمه فيه، ثم ينشأ ملفه الخاص به، حيث يحتوى هذا الملف على صور واهتمامات المستخدم الشخصية ومن الممكن أيضاً أن يتضمن مكان لوضع أشرطة فيديو، الروابط، وهو المكان الذي يسمح بوضع رسائل قصيرة في مساحة عامة، للمشاركة في لوحة النقاش التي تسمح بكتابة نص أطول، وكل هذه الميزات تسمح للمشاركين بإضافة تعليقاتهم، بالاضافة إلى ذلك يمكن تكوين مجموعات في الفيسبوك حول أي موضوع وخصوصا الموضوعات التعليمية الدراسية؛ (Shelton, 2009, 196-197).

ويذكر لنا جانكو وكول Junco & Cole أن استخدام الفيسبوك عن طريق النت من أدوات المشاركة بين الطلاب، وهي الأكثر أستخداما بين طلاب الجامعة، وبالتالي لو استخدم الفيسبوك في التعليم يساعد على زيادة فاعلية التعلم ومن ثم تحسين النتائج التعليمية؛ (Junco & Cole-Avent, 2008: 7).

ولكن استخدام الفيسبوك بمفرده في التعليم لا يعطى النتائج المرجوة، لذلك ربطت دراسة مكارثي McCarthy بين التعليم التقليدي في الفصول وبين البيئة الالكترونية في الفيسبوك في دورة بعنوان التصوير في عالمنا، حيث قامت هذه الدراسة بعمل فريق Group على الفيسبوك وتم المزج بين بيئات حقيقية في الفصول وبيئات إلكترونية في الفيسبوك مما زاد التفاعل بين الطلاب والمشاركة والأداء الأكاديمي؛ (McCarthy, 2010: 730 - 738).

ودمج التعليم التقليدي مع الإلكتروني يسمى التعليم المدمج Blended Learning، حيث يعد التعليم المدمج أفضل لكلا من المعلم والمتعلم، فالمتعلمون مستعدون للدراسة ويصل المتعلم إلى مستوى الاتقان في التعليم، أما المعلم فيمتلك حقيبة جديدة من الأدوات تساعده على التنوع بين أساليب التعلم المختلفة (Hall, 2003: 1-3).

ولقد أكدت عديد من الدراسات أن التعلم باستخدام التعليم المدمج أفضل من أستخدام الطريقة التقليدية بمفردها أو التعلم الإلكتروني بمفرده بل المزج بين الأثنين، فهو تعليم يدمج بين أنشطة التعلم الإلكتروني وأنشطة التعلم التقليدي وجها لوجه؛ (Rothery, 2004: 3).

وهذا الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني المتمثل في الفيسبوك من أنسب طرق التعليم لطلبة الدراسات العليا لتلافي القصور في تدريس المواد النظرية بالطريقة التقليدية في التدريس، وهذا سوف يتم إثباته من خلال هذا البحث.

الإحساس بالمشكلة

جاء الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

أولاً - الإطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة:

تلك الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام الفيسبوك كشبكة للتواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة وقياس أثره على التحصيل والتواصل

بين طلاب الجامعة منها دراسة مكارثي (McCarthy, 2009) التي قامت بتكوين فريق Group على الفيسبوك مما سهل التعاون بين الزملاء، حيث أظهرت هذه الدراسة أن إرتباط التعليم عن طريق الفصل والبيئة الالكترونية زاد التفاعل بين الطلاب والمشاركة والأداء الأكاديمي ودراسة (Hargittai & Hseih, 2010) الذين قاموا بإجراء تحليل إضافي للبيانات من دراسة UIC الذي سئل فيه طلاب الجامعة أن يصنفوا استخدامهم لسته أنواع مختلفة من مواقع الشبكة الاجتماعية بما في ذلك الفيسبوك وكانت من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين استخدام الفيسبوك والدرجات.

فلقد أصبح استخدام الفيسبوك في التعليم من المستحدثات التكنولوجية في عصر تكنولوجيا التعليم، وأصبح له أهمية في الاستخدام ليس فقط للتواصل الاجتماعي بين الطلاب ولكن في التعليم، وأهميته في تبادل المعلومات والأفكار بين المتعلمين.

ثانياً - دراسة الواقع التعليمي لطلاب الدراسات العليا في كلية التربية النوعية:

من خلال دراسة لائحة المقررات الدراسية لطلاب الدراسات العليا تخصص مناهج وطرق تدريس مرحلة الماجستير التي تحوي أغلبها مقررات نظرية ومن ضمنها مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم، وهذه المقررات يتم تدريسها باستخدام الطرق التقليدية في التدريس (المحاضرات) التي لايكون فيها الطالب متفاعلاً مع المادة ولا يوجد له دور إيجابي في تعلمها بل يستقبل المعلومات فقط وهذا بدوره يؤثر على التحصيل، وأيضاً الوسائل المساعدة في تدريس المواد النظرية مثل الداتا شو غير متوافرة بالكلية وذلك لضعف إمكانيات الكلية. ومن هنا كان التفكير في استخدام أساليب حديثة في تدريس هذه المواد لإثراء الطريقة التقليدية في التدريس والاستفادة من أدوات التكنولوجيا للتواصل عبر الإنترنت من خلال استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ومن أمثلتها الفيسبوك لتعزيز بيئة التعلم عبر الإنترنت ولتشجيع

الطلاب وخصوصاً طلاب الدراسات العليا على التواصل فيما بينهم مما يعزز لديهم ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم على تبادل الآراء والافكارفيما بينهم ويشجع على عملية التعلم ويساعدهم على تأكيد فكرة التعلم الذاتي واعتمادهم على أنفسهم في صياغة المادة المعطاة لهم واختيار أسلوب تعلمهم، وزيادة قدرتهم على البحث واكتشاف المعلومات بالإضافة إلى تدعيم التواصل بينهم وبين أستاذ المادة سواء بالمقابلة وجها لوجه في المحاضرات النظرية أو عن طريق الفيسبوك لتعويض الضعف النسبى لحضورهم نظراً لسفر بعضهم حيث إن بعضهم لايسكن في مدينة الإسكندرية، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث.

مشكلة البحث

يتضح مما سبق أن هناك أدوات حديثة للتواصل عبر الإنترنت وهي شائعة بين طلاب الجامعة، فمن الممكن الاستفادة من هذه الأدوات مثل الفيسبوك لإثراء الطريقة التقليدية في التدريس لتعليم طلاب الدراسات العليا دراسة مقرراتهم النظرية التي تحتاج إلى تدعيم باستخدام وسائل إلكترونية مساعدة مثل الفيسبوك لتعليمهم كيفية الحصول على المعلومات والاعتماد على أنفسهم والتواصل المعلوماتي الدائم فيما بينهم وبين أستاذ المادة حتى لو تغيبوا عن بعض المحاضرات النظرية التقليدية يجدون البديل وهو الفيسبوك، والمشاركة في الآراء والأفكار واستخدام أساليب حديثة في تعليمهم مما يعزز لديهم ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على التعلم.

ويمكن معالجة مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال التالي:

ما أثر الفيسبوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس قامت الباحثة بوضع الاسئلة التالية:

١ - ما أثر الفيسبوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية (مستوى التحليل) ؟

٢ - ماأثر الفيسبوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية (مستوى التطبيق) ؟

٣ - ما أثر الفيسبوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية (مستوى التقويم) ؟

٤ - ما نموذج التصميم التعليمي المستخدم في تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم وكيف يمكن تطبيقه ؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى:

١ - التعرف على أثر الفيسبوك مع التعليم التقليدي في تحصيل طلاب الدراسات العليا مرحلة الماجستير لمقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم في مستويات (التحليل، التطبيق، التقويم).

٢ - التعرف على أمية الفيسبوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم لطلاب الدراسات العليا.

أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث الحالي مما يلي:

١ - قد يساعد استخدام الفيسبوك وخاصة لطلاب الدراسات العليا في التعليم كطريقة مدعمة للطريقة التقليدية.

٢ - تزايد أعداد طلاب الجامعات التي تستخدم الفيسبوك، فالفيسبوك هو أكثر مواقع الشبكة الاجتماعية شعبية واستخداماً بين طلاب الجامعات، لذلك تستشعر الباحثة أن استخدام الفيسبوك في التعليم كطريقة مدعمة للطريقة التقليدية، قد يساعد على إتاحة فرص للتعلم أكثر تقدما، مما يؤدى إلى تدعيم التحصيل الأكاديمي وخبرات الطلاب.

٣ - قد يفيد في لفت نظر القائمين على التعليم إلى استخدام الفيسبوك كوسيلة تعليمية.

٤ - قد يشجع معلمو المواد النظرية على استخدام الفيسبوك كوسيلة مدعمة للطريقة التقليدية في التدريس، وكوسيلة للتواصل المعلوماتى بين الطلاب.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالى على:

١ - استخدام موقع الفيسبوك كأحد مواقع الشبكات الاجتماعية، نظرا لكثرة استخدامه بين طلاب الجامعات.

٢ - مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم من مقررات تكنولوجيا التعليم النظرية التي تحتاج إلى تبسيط وتوضيح.

٣ - طلاب مرحلة الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.

٤ - تم تطبيق البحث في العام الجامعى ٢٠١٠/ ٢٠١١ الفصل الدراسى الاول.

منهج البحث

المنهج التجريبي هو المنهج المستخدم في البحث الذي يعتمد على التطبيق القبلي لأداه البحث على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تطبيق المعالجة التجريبية وهي تطبيق مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم باستخدام الفيسبوك والطريقة التقليدية على طلاب المجموعة التجريبية، أما طلاب المجموعة التقليدية فيدرسون نفس المقرر باستخدام الطريقة التقليدية فقط ثم التطبيق البعدي لأداة البحث، ثم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا ومناقشتها وتفسيرها.

فروض البحث

يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

١ - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

٢ - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

٣ - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث

الفيسبوك Facebook:

هو شبكة الإنترنت الاجتماعية التي تساعد الأفراد على التواصل بشكل أكثر كفاءة مع أصدقائهم وزملاء الدراسة، وهي أيضاً شبكة اجتماعية تفيد في تطوير التقنيات التي تسهل الاتصال بين الدارسين بعضهم ببعض، وتسمح لأي شخص بالمشاركة فيه، حيث توفر لمستخدميها بيئة على الإنترنت تحوي عند تأسيسها على صفحة ملف، صندوق الوارد، شبكة الإنترنت وتطبيقات الأصدقاء، بالإضافة إلى العديد من التطبيقات الأخرى التي توفر وظائف للمستخدم تحوي إنشاء مجموعات groups، وأحداث events، وضع وحدات posted items، ملاحظات notes، وصور photos، ومقاطع فيديو videos؛ (Facebook, 2010: 10; Birnbaum, 2008: 34; Bainbridge, 2008: 14).

ويُعرف إجرائياً بأنه:

أحد مواقع الشبكات الاجتماعية ويمكن الاستفادة منه في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم مع الطريقة التقليدية في التدريس.

إثراء المقرر:

هو عملية محدودة تهدف إلى إحداث تنمية أو زيادة كمية أو نوعية لعنصر أو أكثر من عناصر المنهج لتوجيه التعليم أو تسهيل حدوثه أو التأكد من فعاليته في مجال معين؛ نقلاً عن (عبد المعطي رمضان الأغا، ٢٠٠٩: ٩).

يُعرف إجرائياً بأنه:

إثراء مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم من خلال التدريس باستخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية عند المستويات العليا (التحليل والتطبيق والتقويم).

التحصيل Acquisition:

يُعرف إجرائياً بأنه:

هو مقدار ما إكتسبه طلاب الدراسات العليا من معلومات في مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم من خلال التدريس باستخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية عند المستويات (التحليل والتطبيق والتقويم).

التعلم المدمج Blended Learning:

هو تعلم يدمج بين أنشطة التعلم التقليدي داخل الفصول الدراسية وبين التعليم عبر الإنترنت سواء كان التعلم يتم بطريقة متزامنة وغير متزامنة (Myron, 2004).

ويُعرف إجرائياً بأنه:

التعلم الذي يدمج ما بين التعلم التقليدي في المحاضرات وبين التعلم عبر الإنترنت في الفيسبوك بغرض إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم.

التعلم الذاتي وتفريد التعلم:

هو أسلوب يسعى فيه المتعلم إلى تحقيق الأهداف الموضحة عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية، والسير من خلال مشاركته النشطة والإيجابية في

المواقف التعليمية، وتحصيل المعرفة وفقا لقدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة، وسرعته الذاتية مع أقل توجيه من المعلم (عبد الرحمن عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٤).

الإطار النظري

يستند الإطار النظري في هذا البحث إلى أربعة محاور:

١ - الفيسبوك أحد مواقع الشبكات الاجتماعية.

٢ - استخدام الفيسبوك في التعليم.

٣ - التعليم المدمج.

٤ - نماذج التصميم التعليمي.

أولاً - الفيسبوك أحد مواقع الشبكات الاجتماعية:

ظهرت تكنولوجيا الجيل الثانى من الويب web 2.0، من خلال الشبكة العالمية القائمة على المشاركة، بما في ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية (SNSs) Social Network Sites (McCarthy, 2010: 730)؛ حيث إن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبحت مجتمعات افتراضية ضخمة تضم مجتمعات فرعية لاحصر لها (Eberhardt, 2007: 19).

وأصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية من اكثر المواقع زيارة في العالم ومن أمثلتها Facebook, My space, Twitter, Bebo, Friendster, His, Orkut, Linkedin, Yahoo36, Flixster, Classmates.com (Hunt, 2005: 10) والذي يهمنا في هذا البحث هو الفيسبوك Facebook فهو شكل من أشكال التواصل بواسطة الكمبيوتر (Computer mediated communication CMC وهو مصطلح يشير إلى عملية استخدام الكمبيوتر والتقنيات الرقمية الأخرى لتبادل المعلومات (Ellison, Steinfield, & Slanape, 2007).

حيث حظي الفيسبوك اعتباراً من ربيع عام ٢٠١٠ بشعبية كبيرة بين

مواقع التواصل الاجتماعي في العالم ووفقاً لتصنيفات ٢٠١٠ لأعلى مواقع الشبكات الاجتماعية، فقد أدرج الفيسبوك باعتباره المنافس رقم واحد؛ (Top Ten previews, 10/26/2010, Hart, 2011: 35).

فمهمة الفيسبوك هو إعطاء الناس القدرة على المشاركة وجعل العالم أكثر انفتاحاً وتواصلاً، حيث يمكن للملايين من المستخدمين التواصل مع الأصدقاء والمشاركة في المعلومات والصور الفوتوغرافية والفيديو ومعرفة المزيد عن الأفراد الذين يجتمعون في الفيسبوك كل يوم؛ (Bosker, 2010: 3 ; Ferrell, 2011: 7-28).

والفيسبوك هو موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير ٢٠٠٤ بواسطة مارك زوكربيرج Mark Zucherberg الذي كان من طلاب جامعة هارفارد Harvard University، ففي البداية كانت عضوية الفيسبوك تقتصر على طلاب جامعة هارفارد والكليات ولكن في عام ٢٠٠٥ فتحت الشبكات الاجتماعية كأداة للمدارس الثانوية. وفي سبتمبر ٢٠٠٦ أتيح لأي شخص لديه حساب بريد إلكتروني أن ينضم للفيسبوك؛ (Levy, 2007 ; Bulter, 2010: 41 ; Connecting and communicating with student, 2007: 21)، ويمكن التسجيل في موقع الفيسبوك عن طريق الدخول على موقع الفيسبوك ثم ملء نموذج بيانات الاشتراك المتضمن اسم المستخدم وهل المستخدم في كلية، شركة، مدرسة، أو أي شيء آخر، تاريخ الميلاد وكلمة السر والبريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم ثم الضغط على إنشاء ملف (Create my account) www.newsofwww.com, 6؛ حيث يقوم الاعضاء في الفيسبوك بإنشاء ملف لأنفسهم يحوي معلومات شخصية عنهم ومصحوبة بصورة لهم، ويضعوا بياناتهم الشخصية؛ (Junco & Cole - Avent, 2008:, 8 ; Lou, 2009: 130 - 104).

ومن أمثلة المعلومات الشخصية الكتب المفضلة للمستخدم والأفلام والموسيقى ومعلومات عن تاريخ الميلاد والنوع وميول الشخص ومعلومات للاتصال مثل العنوان المحلى ورقم الهاتف ويتم وضع جداول الكورسات والدورات التدريبية، صور، رسائل من مستخدمين آخرين، قائمة المجموعات في

الفيسبوك التي ينتمي لها المستخدم والأصدقاء، ويستطيع مستخدمو الفيسبوك إرسال رسالة لأي مستخدم آخر يسأله إذا إنه (أو إنها) سوف توافق على أن تكون من أصدقاء الفيسبوك، إذا لم يتم قبول هذا الطلب فإن كل مستخدم يتم وضعه في قائمة كصديق في ملفات أخرى في شكل ارتباط تشعبي؛ (Kolek, 2008: 1,2; Ganster & Schumacher, 2009: 112; Jensen, 2008: 67).

وهناك ملامح أخرى للفيسبوك تتضمن خدمة الأخبار News feed وحائط Wall، التسويق للألعاب Games-marketplace، الدردشة Chat والتطبيقات التي تم تطويرها ويستطيع مستخدمو الفيسبوك البحث عن الأفراد بواسطة الاسم، المكان، مكان العمل، الكلية، المدرسة، وترسل لهم الدعوة ليصبحوا أصدقاء الفيسبوك، والمعروف باسم "طلب صديق" ويحتوى الفيسبوك على إصدارات متنوعة للخصوصية التي يسمح للمستخدمين للتحكم في نوع المحتويات التي يمكن أن يراها مستخدمين اخرين للفيسبوك، على سبيل المثال يستطيع المستخدمين منع بعض الناس من رؤية ملفه الشحصي أو السماح لبعض الناس من رؤية محدودة للملف.

(Capano, Deris, & Desjardins, 2010; Hargittai & Hseih, 2010; Karpinski & Duberstein, 2009; Birnbaum, 2008: 16; Priedhorsky, Reily & Terveen, 2007; Hunt, 2005: 15; Osuagwu, 2009; Sandvig, 2009; Edward, 2008; Hafner, 2009).

ومن مميزات وتطبيقات الفيسبوك أنه يمكن إرسال رسالة فورية (متزامنة) ورسالة توضع على الحائط Wall (غير متزامنة)، تحميل صور، أشرطة فيديو، استضافة الحدث، البحث النشط، سجلات الويب web logs؛ (Heiberger & Harper, 2008: 22; Tagtmeier, 2011, 8; Birnbaum, 2008: 16).

ومن الملامح الأخرى للفيسبوك بالإضافة إلى الحساب الفردي، من الممكن للمجموعات وللمنظمات إنشاء صفحات مجمعة، حيث هناك نوعان من الصفحات المجمعة، فمن الممكن لأي مستخدم إنشاء صفحة حول أي موضوع، حيث إن صفحة المجموعة بمثابة مساحة للأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة

لتبادل المعلومات والآراء، ويمكن جعل المجموعات Groups مغلقة أو سرية، أما النوع الآخر من الصفحة الجماعية هي صفحة Fan، التي تكون مرئية لأي شخص له ملف على الفيسبوك، حيث Fan pages تسمح بتمثيل رسمي لمنظمة أومن المشاهير أو رجال الأعمال لإنشاء والحفاظ على الوجود الرسمي وللدعاية وللاعلان عن نفسها؛ حيث تنتشر المعلومات داخل مجتمع الفيسبوك بسرعة؛ (Ewbank, 2010: 25,26; Ganster, Schumacher, 2009: 113).

ومن هذا العرض السابق نجد أن للفيسبوك مميزات كثيرة يمكن الاستفادة منها في تدعيم تدريس المقررات الدراسية وخصوصاً النظرية لما له من شعبية كثيرة وخصوصاً لطلاب الجامعات وأيضا استخدامات تثرى عملية التدريس وخصوصاً في الجامعات.

ثانياً - استخدام الفيسبوك في التعليم:

أما عن استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم فهو عنصر مثير للجدل في ساحة التعليم الرقمي (Selwyn, 2009)؛ حيث ذكر بوجارد Boogart, 2006 في أطروحة الماجستير عن التأثير الاجتماعي المترتب على الفيسبوك في أربع جامعات، أنه توجد علاقة كبيرة بين الاستخدام المكثف للفيسبوك والدرجات القليلة، وأيضاً دراسة كل من كاربنسكي و ديبرستين Karpinski & Duberstein, 2009 فقد وجدا أن مستخدمي الفيسبوك وعددهم ١٤٨ أقل دلالة ويقضون وقتاً أقل في الدراسة من غير المستخدمين للفيسبوك. أما اليسون وآخرون (Ellison et al., 2007) في دراستهم على الفيسبوك والأساس الاجتماعي، حين قارنوا بين مستخدمين للفيسبوك وعددهم ٢٦٨ وغير مستخدمين للفيسبوك وعددهم ١١٨، وجدوا أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية، أي أن استخدام الفيسبوك لم يكن له تأثير ملحوظ على درجات المشاركين؛ (Lou, 2009, 130: 104).

وهناك من يجادل حول الطبيعة التفاعلية لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك والتي يمكن أن تحدث تغييراً جذرياً في النظام التعليمي، فهذه التكنولوجيات قد تعطى الفرصة لتحفيز الطلاب بواسطة إشراك المتعلمين في العملية التعليمية بدلاً من التعامل معهم كمراقبين للعملية التعليمية؛ (Ziegler, 2007).

فنجد أن دراسة باسك وآخرون (Pasek et al., 2009) قدمت تحليل للبيانات المستمدة من ثلاث دراسات كبيرة أجريت سابقا وهي واسعة النطاق على دراسات الإنترنت منها دراسة جامعة الينوى في شيكاغو University Illinois at Chicago وكانت عينتها على الطلاب الجامعيين ١,٠٦٠ طالب وفي عام ٢٠٠٨ قام المسح الوطني للشباب انبرج Annenberg، حيث استجاب ٧٠٠ طالب وعام ٢٠٠٧ وافقت NASY على أن يكون المسح مرة أخرى في عام ٢٠٠٨ وكان عدد العينة ٣٢٠، بعد التحكم في العمر، الجنس، العرق، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، حيث وجد باسك وآخرون (Pasek, More & Hargittai, 2009) أن الفيسبوك عموماً لا يبدو أن له تأثير على الدرجات أو أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام الفيسبوك والدرجات؛ (Lou,2009, 130: 104).

وأيضاً قام كل من هارجاتاي وهسيه (Hargittai & Hsieh, 2010) بإجراء تحليل إضافي للبيانات من دراسة UIC الذي سئل فيه طلاب الجامعة أن يصفوا استخدامهم لستة أنواع مختلفة من مواقع الشبكة الاجتماعية بما في ذلك الفيسبوك عن طريق الاختيار من بين الخيارات التالية: (لا لم يسبق استخدامها، حاول مرة أخرى، لم يتم استخدامه منذ ذلك الحين، نعم لقد حاولت استخدامها في الماضي ولكنها لا تستخدم في الوقت الحاضر، نعم تستخدم حاليا في بعض الاحيان ونعم تستخدم حالياً في كثير من الأحيان)، لكى نتحقق من تنوع وكثافة الاستخدام وتنبؤ الأداء الأكاديمي. وكانت من نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام الفيسبوك والدرجات.

وذكر ماكرثي (McCarthy, 2010) أنه قامت دراسة تجريبية (٢٠٠٨) استخدمت دورة التصوير في عالمنا (Imaging our world) كنقطة إنطلاق للأخذ ببيئة التعلم عبر الإنترنت في الفيسبوك، أشارت إلى أنه من خلال استخدام أداة التعلم التعاونى، استطاع الطلاب التعامل والانخراط مع الأعوان وتنمية الإحساس بالانتماء داخل مجتمع التعلم، حيث استطاع الطلاب تطوير علاقاتهم الأكاديمية المتحررة من قيود الفصول الدراسية ومن النقد الأكاديمي الرسمي

إلى التفاعلات الاجتماعية غير الرسمية، وقامت هذه الدراسة بعمل فريق (Group) على الفيسبوك سهل التفاعل بين الزملاء في الأسابيع الأولى من الدورة، عندما كان واضحاً أن مثل هذا التفاعل لن يحدث في الفصول الدراسية. هذه الدراسة أظهرت أن العلاقات بين الطلاب أصبحت أكثر ترابطاً ولم تكن كذلك عن طريق بيئة التدريس المباشرة، وأكدت على أن ارتباط التعليم عن طريق الفصل والبيئة الإلكترونية تدعم تعزيز المشاركات وجها لوجه بين الطلاب، وهذا ساعد على مزج بيئات التعلم الاثنين (الإنترنت، التفاعل المباشر) في عام ٢٠٠٩؛ حيث ضمت في الفصول الدراسية المادية المناقشات المتولدة داخل البيئة على شبكة الإنترنت، أما الفيسبوك فكان عليه محاضرات أو دروس وتطويرها تحت إشراف المحاضر، بالإضافة إلى أنه يمكن وضع مهمات على الفيسبوك، مراجعة إمتحانات و دورات أخرى. وكان من نتائج الدراسة أن المزج بين بيئات حقيقية وافتراضية زاد التفاعل بين الطلاب والمشاركة والأداء الأكاديمي؛ (McCarthy, 2010: 730 - 738)، ومن ثم يجب على المعلمين استخدام الفيسبوك في تعزيز فرص التعلم للطلاب وتغيير بيئة التعلم. (Siegle, 2011: 15)؛ وأصبحت الشبكات الاجتماعية سمة اساسية للحياه الجامعية، لذلك كان على المؤسسات التعليمية وضع إستراتيجيات لمساعدة الطلاب لإستخدام الشبكات وتعزيز التعلم وتنميته؛ (Eberhardt, 2007: 19).

ففي بيئة التعلم والتعليم الإنترنت يستطيع الطلاب الاتصال والتواصل بسرعتهم الخاصة، والنظر في التعليقات والردود، بدلا من الاحراج في إصدار التعليقات في الاماكن الدراسية الواقعية؛ (McCarthy, 2010: 731).

حيث لاحظ كل من سالاواى، كاروسو، نيلسون أن بعض الطلبة المهتمين باستخدام بيئة التعلم عبر الإنترنت ربما تفوق قيمة التفاعل المباشر وجها لوجه مع المعلمين؛ (Salaway, Caruso &Nelson, 2007: 13).

ويرى كل من لوهميس وكينزر Lohmes & Kinzer إنه في أي مجال تعليمي للطلاب يجب أن يكونوا على معرفة بمجموعات البرمجيات المعاصرة

ووسائل الاتصال عبر الإنترنت والتعليم القائم على الكمبيوتر كجزء لا يتجزأ من تجربة الطالب؛ (Lohmes & Kinzer, 2007: 3).

فنجد أن من فوائد بيئة التعلم عبر الإنترنت من خلال الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك، أنها تعطى الحرية للتعبير عن الأفكار، ومن ثم توليد المناقشات، بالإضافة إلى حوار العقل بين الطلاب، بينما تساعد التكليفات التي تعطى من خلال الكورسات عبر الفيسبوك الطلاب على التواصل أكثر وتغيير الآراء حول الموضوع المطروح والتكليفات المعطاه، وإبداء الطلاب آرائهم حول عروض طلاب آخرين، وهذا يثري التفاعل بين الطلاب، أيضاً من فوائد التعلم عبر الفيسبوك، زيادة التفاعل بين الطلاب المحليين والدوليين وهذا يزيل الحواجز اللغوية والاجتماعية؛ (Mc Carthy, 2010: 737-738; Young, 2009: 4; Charlton et al., 2009: 278).

وأيضاً يمكن استخدام الفيسبوك بغرض التعليم في التعرف على ميعاد ومكان المحاضرات (الحلقات الدراسية) وتبادل المعلومات الأكاديمية مثل القراءات المطلوبة للاسبوع القادم أو المحتوى المحتمل لامتحان قادم، ويعطي الفيسبوك الفرصة للمعلمين للتواصل مع طلابهم ويعطي الطلاب القدرة على الحكم الذاتي على تعلمهم؛ (Siegle, 2011: 17).

ولتحفيز البحث، فإن استخدام ميزة المجموعة group في الفيسبوك يجعلها مفيدة بشكل خاص في تمكين الطلاب على تحمل مسؤولية أهداف تعلمهم، فقد يستطيع المعلم أوالطالب إنشاء مجموعة على الفيسبوك، فمن الممكن السماح لأي شخص للانضمام في المجموعة أو تكون سرية غير متاحة إلا للمجموعة المختارة بالانضمام والمشاركة. وتستطيع المجموعة إدراج ارتباطات تشعبية Hyperlinks التي تكون مفيدة للطلاب في وضع الاسئلة التي طرحت في المحاضرة أو وضع تكليفات للقراءة ووضع ملاحظات ووصلات للمساعدة، وأيضاً يستخدم الطلاب ميزة الحائط Wall لطرح أسئلة وطلب إيضاحات؛ (Campbell, 2008: 81-82; Waters, 2011: 3- 4).

ويعتبر استخدام الفيسبوك كبديل لنظم إدارة التعلم وذلك عن طريق استغلال قابلية موقع الفيسبوك على تقبل برمجيات قام بعملها زوار الموقع لزيادة خصائص وخدمات الموقع، وفي المجال التعليمي والأكاديمي، هناك الكثير من الإضافات البرمجية أو ما تسمى تطبيقات الفيسبوك التي تساعد كل من الطالب والمعلم في إدارة وإثراء العملية التعليمية داخل نظام الفيسبوك، ومن هذه الإضافات:

١- إضافة (Flash card): وتساعد هذه الإضافة المعلم في بناء تدريبات تساعد الطالب على المذاكرة apps.facebook.com/flashcard.

٢- إضافة (Book tag): تساعد هذه الاضافة الطلاب على تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم apps.facebook.com/booktag.

٣- إضافة (Do research for me): مع ضغط الواجبات والمشاريع قد لا يستطيع الطالب القيام ببحث معين، وهذه الإضافة ستساعد في جمع معلومات عن موضوع معين apps.facebook.com/doresearchforme (Bugeja, 2006: 1).

٤ - إضافة (Courses): تعتبر هذه الإضافة مهمة للمعلم على وجه الخصوص لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية، مثل إمكانية إضافة المقررات واليعلانات والواجبات، وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة، وهنا يظهر دور الأفراد في تفعيل التكنولوجيا الحديثة وتطويعها بما يناسب متطلباتهم واحتياجاتهم؛ (Morin, 2007; Heiberger, 2008: 22-24; Greenhow, 2009: 11) (رنا محفوظ، ٢٠١١: ١٣-١٤).

أخيراً من المهم أن تدرج التكنولوجيا في التعليم بدلاً من أن تكون التكنولوجيا لمجرد التكنولوجيا، وبما أن طلاب الجامعة هم أكثر تفاعلاً عن طريق التكنولوجيا؛ لذلك يجب على القائمين على التعليم، تفريد تعليم الطلاب باستخدام التكنولوجيا وتحسين خبراتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية؛ (Junco & Cole - Avent, 2008: 14).

وبما أن التدريس بواسطة الفيسبوك يعتبر وسيطاً ممتازاً لتوصيل المعلومات والقدرات التفاعلية، فذلك يتيح فرصاً للتعلم أكثر تقدماً ويساعد على نجاح العملية التعليمية، ويمكن استخدامه كمدعم لطرق التدريس التقليدية مما يزيد فاعلية التعلم؛ (Siegle, 2011: 17).

ويتضح مما سبق أن دمج بيئات التعلم التقليدية والإلكترونية تدعم التدريس والتفاعل بين الطلاب وبالتالي التحصيل الأكاديمي، وهذا ما تحاول الباحثة من خلال هذا البحث الوصول إليه في دمج استخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية في التدريس في إثراء تدريس المقررات النظرية في مرحلة الدراسات العليا.

ثالثاً - التعلم المدمج:

أن لكل من التعليم التقليدي والإلكتروني مميزات وعيوب. بالإضافة إلى ذلك، لايمكن الاستغناء عن هذه التكنولوجيا الإلكترونية أو تجاهلها، فظهرت فكرة المدخل التكاملي الذي يقوم على التكامل بين التعليم التقليدي والإلكتروني بكافة أنواعه وأشكاله فيما يعرف باسم التعلم المدمج، الذي يسمى أيضاً بالتعليم المزيج، المتمازج، الخليط، المؤلف، المختلط أو المخلط (سعاد أحمد شاهين، ٢٠٠٨: ١٠٩).

ويجمع التعلم المدمج بين التعلم على الشبكة والتعلم وجهاً لوجه (Singh, 2003)، ولذلك فإن هدف التعليم المدمج هو تقديم أكثر أنواع الخبرات التدريسية كفاءة Efficient وفاعلية Effective عن طريق الجمع بين مختلف وسائل التقديم Delivery modalities (Harriman, 2004)، ويعرفه ملحم Milheim بأنه التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما (Milheim, 2006: 44)، ويرى ماينت Myinte أن التعليم المدمج مدخل للمعلم يمكن من خلاله استخدام خليط من التعلم التقليدي وجها لوجه والوسائط المتعددة والمناقشات المتاحة عبر الإنترنت (Myinte, 2003: 8)، ويمكن

وصف التعلم المدمج بأنه برنامج تعلم تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين بغرض تحقيق مخرجات التعلم على أفضل وجه ممكن، ولا تكمن أهمية التعلم المدمج في مجرد مزج أنماط مختلفة لنقل المعرفة، بل في التركيز على مخرجات التعلم والتحقيق الأفضل لأهدافه، من خلال استعمال تقنيات التعلم المناسبة لمقابلة أنماط التعلم الذاتية لدى المتعلم من أجل نقل المعارف والمهارات المطلوبة للمتعلم في الوقت الصحيح؛ (Hofmann, 2004).

ويعرفه محمد عطية خميس بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة؛ (محمد عطية خميس، ٢٠٠٣: ٢٥٥).

ومن هذه التعريفات يمكننا القول بأن التعلم المدمج نظام تعليمي تعلمي يستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، لتقديم نوعية جيدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى.

ونبعت فكرة التعلم المدمج من أن التعلم عملية مستمرة وليس حدثا ينتهى في موقف محدد، والتعلم المدمج يوفر فوائد متعددة مقارنة بأنماط التعلم التقليدية التي توظف وسيلة اتصال واحدة، ومن هذه الفوائد زيادة فاعلية التعلم، زيادة إمكانات الوصول للمعلومات، تحقيق الأفضل من حيث كلفة التطوير والوقت الازم، تحقيق أفضل للأهداف التعليمية (Singh & Reed, 2004).

ويرى كل من (Krause, 2007) و (Charles, Hartman & Moskal, 2004) أن مزايا التعلم المدمج تتمثل فيما يلى: خفض نفقات التعلم بشكل هائل بالمقارنة بالتعلم الإلكتروني وحده، توفير الاتصال وجهاً لوجه مما يزيد من التفاعل بين الطالب و المدرب والطلاب وبعضهم البعض، والطلاب والمحتوى، تعزيز الجوانب

الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أيضا، المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم، الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام، إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين، التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم، الانتقال من التعلم الجماعي إلى التعلم المتمركز حول الطلاب والذي يصبح فيه الطلاب نشيطون وتفاعليون، يعمل على تكامل نظم التقويم التكويني والنهائي للطلاب والمعلمين، يثري خبرة المتعلم ونتائج التعلم ويحسن من فرص التعلم الرسمية وغير الرسمية، يوفر المرونة من حيث التنفيذ على مستوى البرنامج، وتدعيم التوجهات الإستراتيجية المؤسسية الحالية في التعلم والتعليم، يجعل من الاستخدام الأمثل للموارد المادية والافتراضية، ويضيف كل من حسن الباتع محمد عبد العاطي والسيد عبد المولى السيد (٢٠٠٨) المزايا التالية لنظام التعلم المدمج وهي الجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني ومزايا التعليم التقليدي، تدريب الطلاب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني أثناء التعلم، تدعيم طرق التدريس التقليدية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالوسائط التكنولوجية المختلفة، توفير الإمكانات المادية المتاحة للتعليم من قاعات تدريسية وأجهزة، تحقيق نسب استيعاب أعلى من التعليم التقليدي، حيث يقلل من فترة تواجد الطلاب في القاعات التدريسية مما يتيح الفرصة لطلاب آخرون بالتواجد داخل هذه القاعات، سهولة التواصل بين الطالب والمعلم، وبين الطلاب وبعضهم البعض من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة تعمل على تزويد الطلاب بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم والمشاركة الفعالة في المناقشات الصفية.

وأظهرت البحوث والدراسات أن استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية يؤدي إلى تحقيق تحسينات جذرية في فاعلية برامج التعليم مقارنة بالأساليب التقليدية البحتة، فقد ركز الباحثون في السنوات الأخيرة على دراسة

فاعلية الاستراتيجيات المختلفة لهذا المدخل من التعلم، ومن أبرز تلك البحوث والدراسات دراسة (سامح العجرمي، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن استراتيجية التعلم المدمج حققت فاعلية مقبولة وكان حجم تأثيرها كبيراً في الجوانب الثلاثة للإنتاج التليفزيوني (الأداء المهاري، التحصيل المعرفي، الاتجاه الإيجابي) لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى، ودراسة (محمد الشمري، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل والاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة حفر الباطن تعزى إلى أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة كيان سام ولي (Kian-Sam & Lee, 2008) التي هدفت إلى تحديد مستويات بناء المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في ستة من تداولات الحاسوب غير المتزامنة في بيئة التعلم المدمج وأظهرت النتائج أن التعلم المدمج يحقق فوائد عديدة للطلبة، حيث يقدم لهم فرصاً لتحسين تعلمهم خارج نطاق البيئة الصفية التقليدية، ودراسة تكهاشى وآخرون (Takahashi et al., 2008) التي توصلت إلى أن استخدام التعلم المدمج المعتمد على الدمج بين التعلم الورقي والتعلم القائم على الشبكة العنكبوتية أكثر فاعلية من استخدام التعلم الورقي بمفرده، ودراسة أكويونلو وسويلو (Akkoyunlu & Soylu, 2006) التي أظهرت نتائجها أن طلبة قسم الحاسوب التعليمي بجامعة (Hacettepe) قد تمتعوا وشاركوا بفاعلية في بيئة التعلم المدمج، وأن هذه البيئة أدت إلى ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، ودراسة قاريسون وكانوكا (Garrison & Kanuka, 2004) توصلت إلى تحديد خطة إجرائية لاستخدام مداخل التعلم المدمج في التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى أن التعلم المدمج يتناغم مع قيم مؤسسات التعليم العالي، كما أن لديه الإمكانية لتعزيز الكفاءة والفاعلية لخبرات التعلم، أما دراسة روفاي وجوردون (Rovai & Jordan, 2004) فقد أجريت على عينة من طلبة ماجستير التربية في جامعة جنوب فرجينيا وتوصلت إلى أن المقررات الدراسية التي يتم دراستها باستخدام التعلم المدمج تؤدي إلى تقوية الإحساس الاجتماعي لدى الطلبة أكثر من المقررات التي يتم دراستها من خلال

التعلم الصفي التقليدي، وتلك التي يتم دراستها عبر الخط المباشر، ودراسة هوفمان (Hofmann, 2004) هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الموديولات التعليمية عبر الإنترنت، بالإضافة إلى التدريب المباشر للمهارات في البيئة الواقعية، وخلصت إلى أن استخدام استراتيجيات التعليم المدمج تحقق عائداً تعليمياً أفضل بكثير من الاستراتيجيات التقليدية. وأظهرت دراسة (حسن الباتع وسيد عبد المولى، ٢٠٠٧) فاعلية كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وانتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية. وأيضاً دراسة (إسلام جابر،٢٠٠٧) التي من نتائجها وجود أثر إيجابي للتعليم المدمج لتعلم وإكتساب الطلاب المعلمين لمهارة تصميم المواقع التعليمية للمجموعة التجريبية وأن التعلم المدمج بيئة تعلم مشوقة، ويتضح من خلال الدراسات والبحوث السابقة أن التعليم المدمج يقدم فرصاً أفضل للطلبة لتنمية تحصيلهم المعرفي، وأدائهم المهاري، واتجاههم الإيجابي، كما بينت نتائج هذه البحوث أن التعلم المدمج كان له أثر إيجابي على تنمية الجوانب التفاعلية والاجتماعية المصاحبة لعملية التعلم.

يتضح مما سبق أن التعلم المدمج لايوفر الوقت والكلفة فحسب، بل يقدم طريقة أكثر سلاسة للتعلم والعمل، والمؤسسات التعليمية التي تستخدم هذا النمط الجديد من التعلم ستكون أكثر انتاجية ونجاحاً في تحقيق أهدافها، لذلك يجب على المؤسسات التعليمية وخصوصاً الجامعية أن تنظر إلى أبعد من حدود التعليم والتدريب التقليدية، وذلك من خلال المزاوجة بين أفضل أنماط التعليم التقليدية الحالية والمستجدات الحديثة في تقنيات التعليم مثل الفيسبوك من أجل تعظيم النتائج، والأهم من ذلك يجب على المؤسسات التعليمية أن تسعى إلى إعداد المتعلمين ليصبحوا مشاركين فاعلين في عملية التعليم والتدريب. (فؤاد إسماعيل عياد وياسر عبد الرحمن صالحة، ٢٠١٠: ٣٤).

حيث إن استخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية يثرى تدريس المقررات الجامعية وخصوصا النظرية ولكن في إطار نموذج تصميم تعليمي يوضح الإجراءات و يساعد على تصميم مقرر التعلم الذاتي وتفريد التعلم.

رابعاً - نماذج التصميم التعليمي:

يذكر محمد محمود الحيلة (١٩٩٩: ١٠١) أن التصميم التعليمي يزود العملية التعليمية بالإجراءات المناسبة، وينظم مكوناتها بتتابع منطقي، ويعالجها كمنظومة (نظام System) متكاملة تتكون من عدة مكونات، تعمل معا لتحقيق غرض مشترك عام (هدف تربوى) ويعرف محمد عطية خميس (٢٠٠٣: ٥٨-٥٩) نموذج التصميم التعليمي بأنه تصور عقلي مجرد لوصف الإجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التعليم وتطويره، والعلاقات التفاعلية بينها، وتمثيلها، وذلك بصورة مبسطة، في شكل رسم خطي مصحوب بوصف لفظي، يزودنا بإطار عمل توجيهي لهذه العمليات والعلاقات، وفهمها، وتنظيمها، وتفسيرها، وتعديلها، واكتشاف علاقات ومعلومات جديدة فيها، والتنبؤ بنتائجها.

وهناك عدة نماذج للتصميم التعليمي، بعضها معقد والآخر بسيط، ولكنها كلها تتكون من عناصر مشتركة تقتضيها طبيعة العملية التربوية، والاختلاف بينها ينشأ من انتماء مبتكرى هذه النماذج إلى مدرسة تربوية (سلوكية، معرفية) دون أخرى وجميع النماذج اشتقت من مدخل النظم للتصميم التعليمي الذي يتكون من عدة عناصر منتظمة، ومنظمة منطقياً، وهذه العناصر هي:

١ - تحليل احتياجات النظام: مثل تحليل العمل والمهام، وأهداف الطلبة، واحتياجات المجتمع، وكذلك تحليل القوى العاملة، والمكان والوقت، والمواد، والميزانية، وقدرات الطلبة.

٢ - التصميم: ويتضمن تحديد المشكلة سواء تدريبية كانت لها علاقة بالعمل أم بالتعليم والتربية، ومن ثم تحديد الاهداف، والاستراتيجيات، والأساليب التعليمية المختلفة الضرورية لتحقيق الاهداف.

٣ - التطوير: ويتضمن وضع الخطط للمصادر المتوافرة، وإعداد المواد التعليمية.

٤ - التقويم: ويتضمن التقويم التكويني للمواد التعليمية، ولكفاية التنظيم بمساق (مقرر) ما، وكذلك تقويم مدى فائدة مثل هذا المقرر للمجتمع، ومن ثم إجراء التقويم النهائي أو الختامي؛ (محمد محمود الحيلة، ١٩٩٩: ١٠١- ١٠٢).

ومن امثلة نماذج التصميم التعليمي ما يلي:

١ - **نموذج ديك وكارى (Dick & Cary)**، حيث قدم ديك وكارى (Dick & Cary,1985) في كتابهما The Systematic Design of Instruction نموذجا للتصميم التعليمي ويتكون هذا النموذج من الخطوات التالية:

تحديد الغايات التعليمية، إجراء التحليل التعليمي، تحديد السلوك المدخلي، كتابة الأهداف الادائية، الاختبار محكّي المرجع، الاستراتيجية التعليمية، اختيار المواد التعليمية، التقويم البنائي، التقويم النهائي؛ (Wedman, 1989: 40,41).

٢ - **نموذج كمب Kemp** لتصميم التعليم، يتصف هذا النموذج بالنظرة الشاملة التي تأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر الرئيسية في عملية التخطيط للتعليم، أو التدريب بمستوياته المختلفة، ويساعد هذا النموذج المعلمين في رسم المخططات لاستراتيجيات التعليم بما في ذلك تحديد الأساليب، والطرق، والوسائل التعليمية من أجل تحقيق أهداف المقرر؛ (محمد محمود الحيلة، ١٩٩٩: ١٠٤).

٣ - **نموذج المنحنى المنظومي للتعليم لجيرلاك، وايلي (Gerlack & Ely)** حيث تم تطوير هذا النموذج لتوضيح عملية التعليم، واستخدام وسائل الاتصال التعليمية في تسهيل عملية التعلم، وظهر هذا النموذج بشكل مفصل في كتابهما "التعليم والوسائل منحنى منظومي"؛ (محمد محمود الحيلة، ١٩٩٩: ١٠٣).

٤ - **نموذج ثورنتون Thornton**، حيث قدم نموذجاً للتصميم التعليمي يتكون من التحليل، التصميم، التطوير، الإنتاج، إعداد نظام النقل التعليمي، التقويم البنائي، التقويم النهائي؛ (محمد إبراهيم، ٢٠٠٨: ٥٨).

٥ - **نموذج محمد عطية خميس**، حيث يعتبر هذا النموذج من النماذج الشاملة التي تشتمل على جميع عمليات التصميم والتطوير التعليمي، ويصلح تطبيقة على كافة المستويات بدءاً من تطوير مقرر دراسى كامل أو

وحدات منه، أو دروس فردية، وحتى تطوير مصادر التعلم كمنظومة تعليمية، ويظهر من خلال هذا النموذج التفاعلية بين جميع المكونات عن طريق عمليات التقويم البنائى والرجع والتعديل والتحسن المستمر؛ (محمد مصطفى محمد، ٢٠٠٨: ٤٠).

ويتكون هذا النموذج من خمس مراحل هى، التحليل، التصميم، التطوير، التقويم النهائي، مرحلة النشر والاستخدام والمتابعة؛ (محمد عطية خميس، ٢٠٠٧).

٦ - **نموذج عبد اللطيف الجزار** (عبد اللطيف الجزار، ٢٠٠٢: ٨٢)؛ حيث قدم نموذجاً للتصميم التعليمي ليناسب تطوير البرامج الكمبيوترية متعددة الوسائط، ويضم هذا النموذج خمسة خطوات منظومية تشكل الإجراءات المرحلية لإعداد وتطوير التعليم وفق مدخل النظم، وقد وضع في الاعتبار أن تكون ملائمة للتعليم بدون وجود محتوى، وايضا التدريس اذا وجد محتوى للمادة الدراسية، كما هو الواقع في المؤسسات التعليمية كالمدارس، والمقررات الدراسية في الجامعات؛ (نقلاً عن: نبيل السيد محمد، ٢٠٠٧: ٧٤ - ٧٥) ومراحل هذا النموذج هي:

أ - مرحلة الدراسة والتحليل: تحديد خصائص المتعلمين، تحديد الحاجة التعليمية، دراسة واقع الموارد والمصادر التعليمية (بيئة الاستخدام).

ب - مرحلة التصميم: صياغة الاهداف التعليمية وترتيب تتابعها، تحديد عناصر المحتوى التعليمي، الاختبار محكى المرجع، اختيار خبرات التعلم للتعليم بمساعدة الكمبيوتر، اختيار عناصر الوسائط التعليمية والمواد التعليمية، تصميم الرسالة التعليمية على عناصر الوسائط المتعددة، تصميم الاحداث التعليمية وعناصر عملية التعلم، تصميم أساليب الابحار وواجهة التفاعل مع البرامج، تصميم سيناريو برنامج التعليم بمساعدة الكمبيوتر، تصميم استراتيجية تنفيذ التعليم بالبرنامج وتفاعل المتعلم مع البرنامج والمواد والوسائط الخارجية ومتطلبات الأجهزة.

جـ- مرحلة الإنتاج والإنشاء: وتشمل اقتناء أو تعديل أو انتاج عناصر الوسائط المتعددة، رقمنة عناصر الوسائط المتعددة وتخزينها، تأليف البرنامج باستخدام نظم التأليف وانتاج سيناريو الوسائط المتعددة الخارجية وإعداد الأجهزة للاستخدام.

د - مرحلة التقويم: وتشمل تجريب مصغر لعمل التقويم النهائي للبرنامج، تجريب موسع لعمل التقويم النهائي للاستخدام.

هـ- مرحلة الاستخدام: وتشمل الاستخدام الميداني، والمتابعة والتقويم المستمر.

وهناك نماذج كثيرة نذكرها على سبيل المثال لا الحصر منها نموذج جانييه وبرجز (Gagne & Briggs)، نموذج ليشن وآخرين (Leashin et al.)، نموذج روبرتس (Roberts) (محمد محمود الحيلة، ١٩٩٩: ١٠٢، ١٠٥- ١٠٨).

نموذج علي عبد المنعم وعرفه نعيم، نموذج زينب محمد أمين، نموذج نبيل جاد عزمي، نموذج باركر Barker، نموذج Vaughan، نموذج Narayanan & Hegarty، نموذج Brain Blum، نموذج Stephen & Stanley، نموذج أحمد محمد عبد السلام، نموذج Schwabe et al.، نموذج محمد البغدادي، نموذج Croft، نموذج ADDIE، نموذج WOWDOC، نموذج ISD، نموذج Lewis and Clark، نموذج The mach point online ISD، النموذج التعليم لجامعة ستوكلود Stocloud؛ (نبيل السيد محمد، ٢٠٠٧: ٧٣ - ٩٧).

بعد العرض السابق لنماذج التصميم التعليمي، قامت الباحثة باختيار نموذج عبد اللطيف الجزار وذلك للأسباب التالية:

بساطة النموذج وسهولة تطبيقه، وشموليته لعناصر التعلم، ويمكن عن طريق هذا النموذج استخدام أدوات تقويم متاحة والوصول إلى نتائج موثوق بها. وأيضاً هذا النموذج يجمع بين مزايا النماذج الأخرى، وهو الأكثر استخداماً في تطوير نظم التعليم المبنى على الكمبيوتر، بالإضافة إلى امكانية تطبيقة على نظم التعلم عن بعد، وإمكانية استخدامه ليناسب المقررات الدراسية الجامعية.

واستخدمته لتصميم مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم ورفعه على الفيسبوك.

إجراءات البحث

أولاً - أدوات البحث:

اختبار تحصيلي (إعداد الباحثة).

- الهدف من الاختبار: قياس مستوى تحصيل الطلاب عينة البحث للجانب المعرفي لمقرر التعلم الذاتي وتفريد التعلم، واشتمل الاختبار على مفاهيم التعليم الذاتي وتفريد التعلم عند المستويات المعرفية (التحليل، التطبيق، التقويم).
- إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي: يشتمل على تحليل المحتوى ومستويات المجال المعرفي المستهدف قياسها.

جدول رقم (١)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

المستوى المعرفي / المحتوى	تطبيق ٤٪	تحليل ٢١٪	تقويم ١٪	مجموع ١٠٠٪
الوحدة الأولى	١	٧	–	٣١٪
الوحدة الثانية	٢	١٠	١	٥٠٪
الوحدة الثالثة	١	٤	–	١٩٪
المجموع	٤	٢١	١	١٠٠٪

- صياغة مفردات الاختبار: تمت صياغة مفردات الاختبار من نوع الإختيار من متعدد، وبلغ عدد الأسئلة ثلاثين سؤالاً، وروعي في صياغة الأسئلة الدقة والوضوح وتغطية المفاهيم المعرفية المرتبطة ومهارات التعليم والتعلم المتضمنة في المقرر.
- صدق الاختبار: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على المحكمين الاختصاصيين في مجال تكنولوجيا التعليم، لإبداء الرأى حول مدى مناسبة الاختبار لقياس مفاهيم التعلم الذاتي وتفريد التعلم لطلاب الدراسات العليا

بكلية التربية النوعية، والمراجعة العلمية واللغوية وحذف الأسئلة المتشابهة والمتباينة في السهولة والصعوبة، وتم إجراء التعديلات بناء على آراء السادة المحكمين.

- زمن الاختبار: تم تقدير الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه جميع أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠) طلاب في إجابتهم عن أسئلة الاختبار، وبحساب المتوسط الحسابي للزمن بقسمة مجموع الزمن الذي أستغرقه جميع المتعلمين على عدد أفراد العينة، وبلغ متوسط زمن تطبيق الاختبار ساعتين.
- وضع تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الإجابة في صفحة الاختبار وتتضمن تعليمات لطريقة الإجابة وزمن الإمتحان ودرجة الإمتحان.
- الصيغة النهائية للاختبار: الاختبار مكون من ٣٠ مفردة من نمط الإختيار من متعدد والدرجة النهائية من ٦٠ درجة لكل مفردة درجتان.
- لحساب معامل السهولة والتمييز والصدق والثبات للاختبار: تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (عينة التأكد من الشروط السيكومترية لأدوات البحث) المكونة من (١٠) طلاب بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية وذلك بهدف حساب:

أولاً – معامل السهولة: قامت الباحثة بحساب معامل السهولة لكل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي ووجدت أن معاملات سهولة أسئلة الاختبار تراوحت من (٠,٦٢٤- ٠,٧٣٩) وبذلك يتضح جميع معاملات السهولة لأسئلة الاختبار التحصيلي تقع في المدي من (٠,٣٠ - ٠,٨٠) وهو المدي المقبول لمعاملات السهولة وبالتالي فإن أسئلة الاختبار التحصيلي مناسبة ويمكن الاعتماد عليها.

ثانياً – معامل التمييز: قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي ووجدت أن معاملات سهولة أسئلة الاختبار تراوحت من (٠,٥٧٣- ٠,٧٢٩) وبذلك يتضح أن جميع معاملات التمييز لأسئلة

الاختبار التحصيلي تقع في المدي من (٠,٤٠ -١) وهو المدي المقبول لمعاملات التمييز وبالتالي فإن أسئلة الاختبار التحصيلي مناسبة ويمكن الاعتماد عليها.

ثالثاً - صدق الاختبار التحصيلي: قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار التحصيلي عن طريق الصدق العاملى، واظهر التحليل العاملي وجود عامل واحد فقط يُفسر (٨٢,٩٤٪) من تباين أداء الطلاب في الاختبار التحصيلي حيث إن جميع أسئلة الاختبار قد تشبعت به بصورة جوهرية، لذا يمكن أن نطلق عليه عامل التحصيل الدراسي، وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الصدق، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

رابعاً - ثبات الاختبار التحصيلي: قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار التحصيلي بطريقتين:

١ - حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار التحصيلي (٠,٨٣٢)، وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٢ - حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات نصف الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٠٢)، وبتصحيح معامل ثبات نصف الاختبار للحصول على معامل ثبات الاختبار ككل نجد أن معامل ثبات الاختبار التحصيلي ككل بلغ (٠,٨٢٤).

ثانياً - عينة البحث

تكونت عينة البحث من ٢٠ طالباً تخصص مناهج وطرق تدريس مرحلة الماجستير بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين

مجموعة ضابطة مكونة من١٠ طلاب درسوا مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم بالطريقة التقليدية وهي طريقة المحاضرة والمقابلة الشخصية مع الطلاب ومجموعة تجريبية لديهم مهارة التعامل مع الفيسبوك مكونة من ١٠ طلاب درسوا نفس المقرر باستخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية.

ولحساب التكافؤ في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة: قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney-U Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتحصيل الدراسي.

ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج اختبار "مان ويتني" للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتحصيل الدراسي.

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار "مان ويتني" للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتحصيل الدراسي (ن ٢٠)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	التجريبية	١٠	٩	٥,٠٦	١٠,١٥	١٠١,٥	-٠,٢٦٩	٤٦,٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩,٢٠	١,٥٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥			
- قيمة U عند درجات حرية (١٠، ١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (٢٣)									
- قيمة U عند درجات حرية (١٠، ١٠) ومستوى دلالة (٠,٠١) = (١٦)									

يتضح من جدول رقم (٢) عدم وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة "U" (٤٦,٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يُشير إلى التكافؤ في التحصيل الدراسي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

من خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي للتحصيل الدراسي، وعليه يُمكن إرجاع الفرق في القياس البعدي للتحصيل الدراسي بين المجموعتين أن وجدت لأثر المتغير المستقل وهو استخدام الفيسبوك مع التدريس التقليدي في تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم.

ثالثاً - إعداد مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم باستخدام الفيسبوك:

تم إعداد نموذج تدريس لمقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم حسب نموذج التصميم التعليمي لعبد اللطيف الجزار حيث مر بخمس مراحل أساسية كما قدمها عبد اللطيف الجزار(١٩٩٥، ٨١-١٠٩) وهي كما يلي:

أ - مرحلة الدراسة والتحليل وتتضمن:

- تحديد خصائص المتعلمين المستهدف تعليمهم: نظراً لكون طبيعة المتعلمين المستهدفين في دراسة مقرر التعلم الذاتي وتفريد التعلم من طلاب الدراسات العليا مرحلة الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس فإن خصائصهم مايلى: (تقارب الأعمار السنية لجميع المتعلمين - مستواهم المعرفي السابق متقارب إلى حد كبير نظراً لأنهم خريجي كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية ويكملون بها الدراسات العليا، ارتباط المعارف موضوع المقرر إلى تخصصهم مما يساعد على ربط المعارف لديهم وتحفيزهم لدراسة المقرر، بالإضافة إلى عدد الطلاب لكل من المجموعة التجريبية والضابطة عشرة طلاب لكل منهما).

- تحديد الحاجة التعليمية: وهذا يعني بما يتوفر لدى كل طالب من متطلبات قبلية تمكنة من دراسة المقرر على الفيسبوك، وتم ذلك عن طريق اختيار عينة من الطلاب الذين تتوافر لديهم متطلبات قبلية تمكنة من التعامل مع الفيسبوك، ومن هذه المتطلبات القبلية التي تم تحديد المجموعة التجريبية بناء عليها هي مايلي: استخدام الإنترنت بسهولة، أن يكون لديه بريد إلكتروني

خاص به، يستطيع إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني الخاص به، يستطيع قراءة الرسائل المرسلة له عبر البريد الإلكتروني الخاص به، يستطيع فتح ملف مرسل له عبر البريد الإلكتروني، يستطيع أن يقوم بإرسال ملفات مرفقة File attached عبر البريد الإلكتروني الخاص به، يستطيع التسجيل في موقع الفيسبوك، لديه حساب شخصي على الفيسبوك، يستطيع إنشاء ملف شحصي له على الفيسبوك، يستطيع تكوين مجموعة على الفيسبوك، يستطيع كتابة رسالة أو تعليق على الحائط Wall، يستطيع أن يستقبل عروض الأصدقاء بطلب الصداقة أو رفض العرض.

وأيضاً تحديد مدى الحاجة إلى أسلوب التعليم المستخدم: حيث تم تحديد مدى حاجة المتعلمين إلى أسلوب التعليم المستخدم وهو تعليم مدمج (عن طريق الفيسبوك عبر شبكة الإنترنت والتعليم التقليدي عن طريق المحاضرات) وذلك من خلال عرض الباحثة لمشكلة البحث وهي أن مقرر التعلم الذاتي وتفريد التعلم مقرر نظري يتم تدريسة بطريقة تقليدية عن طريق المحاضرات بما فيها من مميزات وعيوب بالإضافة إلى أن استخدام التعليم المدمج يعوض ضعف الإمكانات بالكلية، وأيضا يعوض الضعف النسبى لحضور الطلاب بسبب بعد أماكن سكنهم عن الكلية.

- دراسة واقع الموارد والمصادر التعليمية (بيئة الاستخدام). ولتحديد مواصفات البيئة التي سيتم التدريس بها وهي كلية التربية النوعية بجامعة الأسكندرية والتي يتم فيها تدريس المحاضرات النظرية وهي ضعيفة الإمكانات وصغيرة المساحة مما يؤثر بدوره على عدم وجود أجهزة داتا شو متاحة وكافية للتدريس عليها لشرح المنهج باستخدام البوربوينت، بالإضافة إلى أن تدريس المواد النظرية عن طريق الإلقاء لا يأتي بنتائج إيجابية في التحصيل الدراسي. ومن هنا كانت فكرة إثراء وتدعيم التعليم التقليدي عن طريق المحاضرات ببيئة أخرى وهي التعلم الإلكتروني عن طريق الفيسبوك وهذا يكون مكملاً للتعليم التقليدي ولكن في منازل الطلاب لاستكمال وإثراء ما تم تدريسه بالطريقة التقليدية.

ب - مرحلة التصميم وتتضمن مايلي:

- صياغة الأهداف التعليمية: بناء على تحديد عناصر المحتوى التعليمي لمقرر التعلم الذاتي وتفريد التعلم، وتقسيمه إلي عدد من الوحدات والدروس، صِيغت الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس بصورة إجرائية يمكن ملاحظتها، وقياسها، لمعرفة الدرجة التي تحققت بها، وصيغت الأهداف في عبارات تصف السلوك المتوقع من الطالب إظهاره بعد دراسته لكل درس من دروس المقرر، وأُعِدت قائمة بالأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من دروس المقرر، وحُدِدت قائمة بالأهداف السلوكية للمقرر.

- تحديد عناصر المحتوى التعليمي: يتضمن المحتوى التعليمي ثلاث وحدات دراسية بحيث تضم الوحدة مجموعة من الدروس التعليمية وهي كالتالي:

الوحدة الاولى: بعنوان التعلم الذاتي وهي تتناول الدروس التعليمية التالية وهي مفهوم التعلم الذاتي، الاسس العامة للتعلم الذاتي، والخصائص التربوية له، مبادىء التعلم الذاتي واستراتيجيات وأساليب التعلم الذاتي.

الوحدة الثانية: بعنوان التعليم المفتوح عن بعد وتحتوي على الدروس التعليمية التالية وهى: مميزات التربية المستمرة، العوامل المؤثرة في التعليم المستمر، مميزات التعليم عن بعد وأساليبه، أسس التعليم المفتوح، أهداف التعليم المفتوح من بعد، أنواع البرامج التعليمية التي يقدمها التعليم المفتوح من بعد، تنظيم الجامعة المفتوحة من بعد، الوسائط التعليمية المستخدمة في نظام التعليم المفتوح، التعليم المبرمج، تقويم الدارسين والهيئة القائمة على ذلك.

الوحدة الثالثة: بعنوان المقرر الإلكتروني وتحتوى على الدروس التعليمية التالية: مفهوم وأهمية ومكونات المقررالإلكتروني، متطلبات استخدام المقرر الإلكتروني، عوامل نجاح المقرر الإلكتروني في التعليم وبالأخص الجامعي، المكتبة الالكترونية، خطوات بناء الموقع ونشره على شبكة الإنترنت.

- بناء اختبار محكى المرجع: عملية بناء الاختبار محكي المرجـــع تأخذ

مدخلاتها من الأهداف التي تم صياغتها، ويتم فيها تصميم الاختبارات وأدوات القياس المناسبة لهذه الأهداف، ويتم الحكم على مدى تحقق الأهداف في ضوء درجة تسمى "المحك"، وهي درجة مطلقة يتم تحديدها مسبقاً ويتم مقارنة أداء الطلاب بهذه الدرجة، ويجب أن تكون هذه الاختبارات صادقة في قياس الأهداف، كما يجب أن تكون ثابتة ومتماسكة داخلياً حتى لا تتغير نتائجها من تطبيق إلى آخر و خطوات بناء الاختبار تم ذكره في أدوات البحث.

- اختيار خبرات التعلم وطريقة تجميع الطلاب وأسلوب التدريس لكل هدف:

وفيما يلي جدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

أنواع خبرات التعلم ونمط التعليم

رقم الهدف	أنواع خبرات التعلم مباشر/ مجرد/بديل	نمط التعليم	رقم الهدف	أنواع خبرات التعلم مباشر/ مجرد/بديل	نمط التعليم
١	مجرد	مجموعة صغيرة	١٣	بديل+مجرد	فردي باستخدام الفيسبوك
٢	مجرد	مجموعة صغيرة + فردي باستخدام الفيسبوك	١٤	مجرد	مجموعة صغيرة + فردي باستخدام الفيسبوك
٣	مجرد	مجموعة صغيرة	١٥	بديل	فردي باستخدام الفيسبوك
٤	مجرد	مجموعة صغيرة	١٦	بديل + مجرد	مجموعة صغيرة
٥	مجرد	مجموعة صغيرة	١٧	بديل	فردي باستخدام الفيسبوك
٦	مجرد	مجموعة صغيرة + فردي باستخدام الفيسبوك	١٨	مجرد	مجموعة صغيرة
٧	مجرد	مجموعة صغيرة	١٩	مجرد	مجموعة صغيرة

تابع/ جدول رقم (٣)

أنواع خبرات التعلم ونمط التعليم

رقم الهدف	أنواع خبرات التعلم مباشر/ مجرد/بديل	نمط التعليم	رقم الهدف	أنواع خبرات التعلم مباشر/ مجرد/بديل	نمط التعليم
٨	مجرد	مجموعة صغيرة	٢٠	مجرد	مجموعة صغيرة
٩	مجرد	مجموعة صغيرة	٢١	مجرد	مجموعة صغيرة
١٠	مجرد + بديل	فردي باستخدام الفيسبوك	٢٢	مجرد + بديل	مجموعة صغيرة + فردي باستخدام الفيسبوك
١١	مجرد	مجموعة صغيرة	٢٣	مجرد + بديل	مجموعة صغيرة + فردي باستخدام الفيسبوك
١٢	مجرد	مجموعة صغيرة	٢٤	مجرد + بديل	مجموعة صغيرة + فردي باستخدام الفيسبوك

- اختيار الوسائط والمواد التعليمية: وضع بالمقرر مصورات تنظيمية ورسوم توضيحية وجداول مقارنات لترتيبب وتصنيف بعض الموضوعات وتبسيطها وتوضيح تسلسلها والعلاقات بينها، وتم وضع ارتباطات تشعبية Heber link لكل النقاط الأساسية بالمنهج بمواقع إضافية ترتبط بالموضع لزيادة المعلومات وفي آخر كل وحدة في المقرر تم وضع مراجع مرتبطة به لزيادة المعلومات، ثم تم رفع المقرر على مجموعة (Group) على الفيسبوك وأيضا CD موضوع عليه المقرر في حالة انقطاع الإنترنت، والأجهزة التعليمية هي كمبيوتر شحصي موصل بالإنترنت وأيضاً نصوص مكتوبة.

- تصميم الرسالة التعليمية على عناصر الوسائط المتعددة: وسوف يتم صياغة الرسالة في ضوء عناصر المحتوى التي تم تحديدها، ويتم مراعاة خصائص طلاب الدراسات العليا عند اختيار الألفاظ والرسوم والرموز والمصطلحات، وتتطلب الوسائط المختارة طريقة خاصة في إعداد الرسائل لها،

فيحتاج المقرر إلى كتابة النص التعليمي Script Writing بمثابة البنية الأساسية للمقرر، لعرض المحتوى التعليمي بطريقة منطقية متتابعة بصياغة مرئية في شكل كتابي يوضح تفاصيل وتسلسل الموضوعات التي تظهر على شاشة الكمبيوتر والموضوعات التي تحتاج إلى رسوم ايضاحية للتوضيح وكل ذلك تم توضيحه في الجزء الخاص بمرحلة الانتاج والإنشاء.

- تصميم الأحداث التعليمية وعناصر عملية التعليم:

جدول رقم (٤)

تصميم عناصر عملية التعلم

العنصر	كيفية مراعاتها في التصميم	المبررات
استثارة الدافعية والانتباه	البحث عن مواقع ذات صلة بالموضوعات التي توجد في المقرر وإضافتها في جروب المقرر	لجذب انتباه الطلاب لموضوع المحاضرة
التعريف بالأهداف	عرض أهداف كل درس في بدايته	حتى يتعرف الطلاب ماهو المتوقع منه في نهاية المحاضرة
استرجاع التعلم السابق	عن طريق الاختبار القبلي للمقرر وعن طريق المناقشة الحرة في مربع الحوار على الفيسبوك	التعلم عملية تراكمية ولارتباط مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم بمقرر تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية
تقديم المحتوى	إستراتيجية تنفيذ المحاضرة التقليدية بالإضافة إلى بعض أجزاء من المنهج تدرس باستخدام الفيسبوك	عن طريق تنشيط تفاعل الطلاب بالأسئلة الشفهية في بداية المحاضرة وأيضا إثراء المقرر باستخدام الفيسبوك
لطلب الاستجابة	إعطاء تكليفات موضوعة على جروب الفيسبوك ويتم إجراء التكليفات أيضاً على الفيسبوك	للتأكد من فهم الطلاب والتفاعل بينهم وبين بعض وبين أستاذ المادة وتبادل المعلومات
التغذية الراجعة	تعزيز الاستجابات وذلك عن طريق أسئلة تقييمية موضوعة في آخر كل درس من المقرر مرفوعة على الفيسبوك	لتثبيت المعلومة الصحيحة في ذهن الطلاب

تابع/ جدول رقم (٤)

تصميم عناصر عملية التعلم

العنصر	كيفية مراعاتها في التصميم	المبررات
تقويم قياس التعلم	الاختبار محكي المرجع لقياس تحقق الأهداف والتعلم	لمعرفة مدى تحقق التعلم والأهداف
تحسين الاحتفاظ بالتعلم	عن طريق وجود المقرر مرفوع على الفيسبوك وأيضا مخزن على CD في حالة انقطاع الإنترنت، بالإضافة إلى التكليفات والمناقشات التي يتم إجرائها المتعلقة بالمحاضرات على الفيسبوك	حتى يحتفظ الطلاب بالمحاضرة لفترة أطول

- تصميم إستراتيجية تنفيذ التعليم:

لتدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم تم استخدام كلا من الإستراتيجيات التالية:

إستراتيجية المحاضرة، حيث تم فيها شرح العناصر الأساسية في الموضوع عن طريق المحاضرة النظرية بكل ما فيها من مناقشات وتفاعلات.

إستراتيجية المناقشة والحوار، لتكملة ما لم يتم مناقشته بسبب ضيق وقت المحاضرة أو تعويض ما قد فاته حضور المحاضرة، وذلك على جروب الفيسبوك المرفوع عليه المقرر وأيضا المناقشات في مربع الحوار.

التعلم الذاتي الفردي، وذلك عن طريق متابعة المحاضرة النظري على الفيسبوك وهناك بعض الموضوعات يقوم الطلاب بتحضيرها بمفردهم ويقومون فقط بالإسترشاد بالمحاضرة المكتوبة والمرفوعة على الفيسبوك ومن أمثلة هذه الموضوعات أنواع البرامج التعليمية التي يقدمها التعليم المفتوح عن بعد، تنظيم الجامعة المفتوحة عن بعد، المكتبة الإلكترونية، خطوات بناء الوقع ونشره على شبكة الإنترنت.

إستراتيجية التدريب والممارسة، وذلك عن طريق وضع تكليفات بعد كل محاضرة لها علاقه بالمنهج يتم إجراءها ووضعها على جروب الفيسبوك لإثراء المقرر مثل البحث عن مواقع إضافية لها علاقه بالمقرر، البحث عن أمثلة حية للجامعات المفتوحة ووضعها على جروب الفيسبوك.

بالإضافة إلى وضع أي تعليمات خاصة بأستاذ المادة مثل مواعيد المحاضرات ومواعيد الإمتحانات والتواصل الاجتماعي مع الطلاب مثل التهنئة بالأعياد.

جـ - مرحلة الانتاج والإنشاء:

وذلك عن طريق تقسيم المقرر إلى وحدات وكتابته على Power point، ووضع لكل وحدة أهداف وفي آخر كل وحدة ملخص لها.

وضع بالمقرر مصورات تنظيمية ورسوم توضيحية وجداول مقارنات لترتيبب وتصنيف بعض الموضوعات وتبسيطها وتوضيح تسلسلها والعلاقات بينها.

وتم وضع ارتباطات تشعبية Heber link لكل النقاط الاساسية بالمنهج بمواقع إضافية ترتبط بالموضع لزيادة المعلومات وفي آخر كل وحدة في المقرر تم وضع مراجع مرتبطة به لزيادة المعلومات.

وفي نهاية كل وحدة تم وضع أسئلة للتقييم التشخيصي. ثم تم تحويل شرائح Power point إلى صور امتدادها JPG ثم تم وضعها في فيديو امتداده WMV مساحته كبيرة ودرجة نقاوته عالية ولكن لايرفع على النت لأن مساحته كبيرة، ولابد من ضغط مساحته لتكون صغيرة لذلك تم تحويله إلى FLV وهو الامتداد الذي يصلح للتحميل على الإنترنت ليتم رفعة وفتحه واستخدامه على الإنترنت من خلال الفيسبوك، وتم تقسيم المقرر إلى أربع أجزاء وتم وضعهم في أربع أجزاء فيديو حتى يصلح للتحميل على جروب التعلم الذاتي وتفريد التعليم الذي تم إنشاؤه من قبل أستاذة المادة وإضافة طلاب المجموعة التجريبية في

هذا الجروب، ثم تم تحميل الأجزاء الأربعة من المقرر في شكل الفيديو وزمنه ٣٧ دقيقة وعشرون ثانية وكل شريحة مدة عرضها خمس عشرة ثانية على جروب التعلم الذاتي وتفريد التعليم على الفيسبوك، ويتم التحكم في الفيديو عن طريق أزرار الفيديو وهي عرض وإيقاف وإيقاف مؤقت وترجيع وتقديم.

وتم دراسة هذا المقرر للمجموعة التجريبية عن طريق الفيسبوك كمدعم للطريقة التقليدية، عن طريق التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض بواسطة مربع الحوار في الفيسبوك، حيث يتم وضع تعليقات الطلاب حول المقرر وإضافة مناقشات حول نقاط مهمة في المقرر في هذا المربع، بالإضافة إلى تحديد مواعيد المقابلات في جدول على الجروب في الفيسبوك، ومعرفة آراء الطلاب في المادة المقررة عليهم، بالإضافة إلى كتابة الملاحظات الضرورية عن المقرر في مربع الحوار، ومناقشة التكليفات التي طلبت منهم على الفيسبوك بالإضافة إلى المقابلات المباشرة بين استاذ المادة والطلاب.

د - مرحلة التقويم: وتشمل:

- مرحلة التقويم البنائي: وتشتمل على التجريب المصغر للمقرر على العينة الإستطلاعية حيث يتم التجريب بصورة مبدئية بعد كل مرحلة من مراحل الإنتاج لتحديد الإيجابيات والسلبيات في إنتاج المقرر موضع التجريب، وتُتيح عملية التنقيح بالإضافة أو الحذف أو التعديل للعرض ويتمثل ذلك في عرض النسخة على خبراء والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم للتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف، ولأخذ المقترحات والتعديلات اللازمة منهم.

- مرحلة التقويم النهائي: وتشتمل على التجريب الموسع لتدريس المقرر على عينة البحث.

هـ - مرحلة الاستخدام: وتشتمل على:

- الاستخدام الميداني: للمقرر وتطبيقة على المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٠ / ٢٠١١.

- المتابعة والتقويم المستمر: من خلال التطبيق البعدي لأداة البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم وتسجيل الدرجات التي حصل عليها الطلاب في ذلك الاختبار ومن ثم قياس فاعلية استخدام الفيسبوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي وتفريد التعلم على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

استخدمت الباحثة لاختبار صحة فروض البحث اختبار مان ويتني Mann-Whitney- U Test، ويُعد اختبار مان - ويتني هو الاختبار اللامعلمي البديل لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين، في حالة عدم توافر شروط الاختبار المعلمي؛ (أسامة ربيع، ٢٠٠٧: ١٥٧).

كما استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon Signed Ranks Test، ويُعد اختبار "ويلكوكسن" لعينتين غير مستقلتين بديلاً لنظيره من الاختبارات المعلمية مثل اختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين، في حال عدم تحقق الافتراضات اللازمة لإجراء اختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين.

كذلك قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير الفيسبوك في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- ١)، حيث يري كوهين Cohen (1988) أن القيمة (٠,١) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (٠,٣) حجم تأثير متوسط، في حين تعني القيمة (٠,٥) حجم تأثير مرتفع (Corder & Foreman, 2009: 59).

كما قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المُعدلة لبليك (B.M.G.R) Blake Modified Gain Ratio لحساب نسبة الكسب في التحصيل الدراسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

واستخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها.

١ - اختبار صحة الفرض الأول:

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney- U Test لحساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي، وذلك لعدم توافر شروط استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

ويوضح جدول رقم (٥) نتائج اختبار "مان ويتني" وحجم التأثير للفرق بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي.

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار "مان ويتني" وحجم التأثير للفرق بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي

(ن=٢٠)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)	
										القيمة	الدلالة
التحصيل الدراسي	التجريبية	١٠	٥٢,٤	١١,٥٦	١٤,٤٥	١٤٤,٥	-٣,٠٣٠	١٠,٥	٠,٠١	٠,٦٧٧	مرتفع
	الضابطة	١٠	٣٣,٣	١٣,٥٢	٦,٥٥	٦٥,٥					
- قيمة U عند درجات حرية (١٠، ١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (٢٣) - قيمة U عند درجات حرية (١٠، ١٠) ومستوى دلالة (٠,٠١) = (١٦)											

يتضح من جدول رقم (٥) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "U" (١٠,٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يُشير إلى فاعلية الفيسبوك في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

ويوضح الشكل رقم (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي.

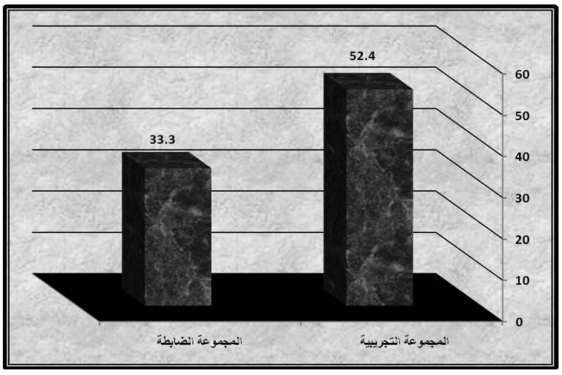

شكل رقم (١)
الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي

وعن حجم تأثير (η^2) الفيسبوك في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية يتضح من جدول رقم (٥) أن حجم تأثير الفيسبوك في تنمية التحصيل الدراسي بالمقارنة بالطريقة التقليدية بلغ (٠,٦٧٧) وهو حجم تأثير مرتفع. وهذا يعني أن نسبة إسهام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية في التدريس في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية مقارنة بالطريقة التقليدية بمفردها في التدريس تبلغ (٦٧,٧٪) وهي نسبة مرتفعة.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي رتب درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل الدراسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ وعليه يمكن قبول الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من باسك وآخرون (Pasek et al., 2009) ودراسة هارجاتاى و هسيه (Hargittai & Hsieh, 2010) الذين أكدوا على أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام الفيسبوك والدرجات، أما دراسة ماكرثى (McCarthy, 2009) فأشارت إلى أن المزج بين بيئات حقيقية وافتراضية زاد التفاعل بين الطلاب والمشاركة والأداء الأكاديمي وهذا يتفق مع نتيجة الفرض الأول، ولكنه يتعارض مع دراسة كل من بوجارد (Boogart, 2006) ودراسة كاربنسكى وديبرستين (Karpinski and Duberstein, 2009) الذين وجدوا أن هناك علاقة سلبية بين استخدام الفيسبوك في مقابل عدم استخدام الفيسبوك والدرجات وهذا يتعارض مع نتيجة الفرض الاول.

٢ - اختبار صحة الفرض الثاني:

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ويلكوكسون" (Wilcoxon Signed Ranks Test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي، وذلك لعدم توافر شروط استخدام اختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير الفيسبوك مع الطريقة التقليدية في التدريس في تنمية التحصيل الدراسي، كذلك قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المُعدلة لبليك (B.M.G.R) Blake Modified Gain Ratio لحساب نسبة الكسب في التحصيل الدراسي لدى

طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية نتيجة استخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية في التدريس.

ويوضح جدول رقم (٦) نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) وقيمة حجم التأثير للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي.

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) وقيمة حجم التأثير للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي (ن =١٠)

المتغير	نوع القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	توزيع الرتب	العدد	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة	حجم التأثير	
										القيمة	الدلالة
التحصيل الدراسي	قبلي بعدي	٩ ٥٢,٤	٥,٠٦ ١١,٥٦	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	صفر ٩ ١	صفر ٥	صفر ٤٥	-٢,٦٧٠	٠,٠١	٠,٥٩٧	مرتفع
- قيمة Z عند درجات حرية (١٠، ١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (٨) - قيمة Z عند درجات حرية (١٠، ١٠) ومستوى دلالة (٠,٠١) = (٣)											

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "z" (-٢,٦٧٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يُشير إلى فاعلية الفيسبوك كمدعم للطريقة التقليدية في التدريس في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل رقم (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي.

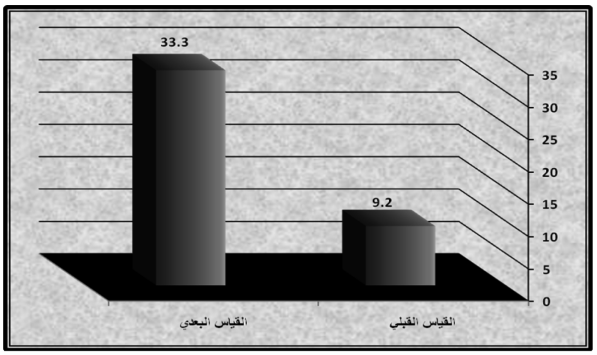

شكل رقم (٢)
الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي

وعن حجم تأثير (η^2) للفيسبوك مع الطريقة التقليدية في التدريس في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية يتضح من جدول رقم (٦) أن حجم تأثير الفيسبوك في تنمية التحصيل الدراسي بلغ (٠,٥٩٧) وهو حجم تاثير مرتفع. وهذا يعني أن نسبة اسهام الفيسبوك في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية تبلغ (٥٩,٧٪) وهي نسبة مرتفعة.

ويوضح جدول رقم (٧) نسبة الكسب المعدلة في التحصيل الدراسي لدي طلاب المجموعة التجريبية نتيجة استخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية.

جدول رقم (٧)
نسبة الكسب المعدلة في التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية (ن = ١٠)

الدرجة الكلية للاختبار	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		نسبة الكسب المعدلة B.M.G.R
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
٦٠	٩	٥,٠٦	٥٢,٤	١١,٥٦	١,٥٧

يتضح من جدول رقم (٧) أن نسبة الكسب المعدلة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية نتيجة استخدام الفيسبوك بلغت (١,٥٧) وهي

نسبة كسب مقبولة، حيث إن قيمة نسبة الكسب المعدلة يجب ألا تقل عن الواحد الصحيح وهذا هو الحد الذي لا يرقى إلى الشك في الحكم على الفعالية أو الأثر.

من خلال الطرح المتقدم يتضح وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي، وعليه يُمكن قبول الفرض الثاني.

٣ - اختبار صحة الفرض الثالث:

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار"ويلكوكسون" (Wilcoxon Signed Ranks Test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي، وذلك لعدم توافر شروط استخدام اختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير الطريقة التقليدية في تنمية التحصيل الدراسي، كذلك قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدلة لبليك (B.M.G.R) Blake Modified Gain Ratio لحساب نسبة الكسب في التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية نتيجة استخدام الطريقة التقليدية.

ويوضح جدول رقم (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) وقيمة حجم التأثير للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي.

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) وقيمة حجم التأثير للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي (ن =١٠)

المتغير	نوع القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	توزيع الرتب	العدد	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z"	مستوى الدلالة	حجم التأثير	
										القيمة	الدلالة
التحصيل الدراسي	قبلي بعدي	٩,٢ ٣٣,٣	١,٥٥ ١٣,٥٢	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	صفر ٨ ٢	صفر ٤,٥	صفر ٣٦	-٢,٥٣٦	٠,٠١	٠,٥٦٧	مرتفع

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "z" (-٢,٥٣٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يُشير إلى فاعلية الطريقة التقليدية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة الضابطة.

ويوضح الشكل رقم (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي.

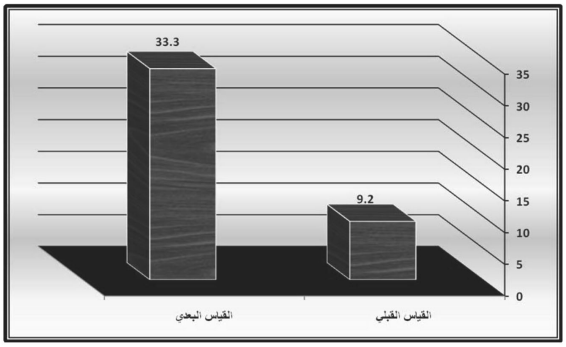

شكل رقم (٣)

الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي

وعن حجم تأثير (η^2) الطريقة التقليدية في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية يتضح من جدول رقم (٨) أن حجم تأثير الطريقة التقليدية في تنمية التحصيل الدراسي بلغ (٠,٥٦٧) وهو حجم تأثير مرتفع. وهذا يعني أن نسبة إسهام الطريقة التقليدية في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية تبلغ (٥٦,٧٪) وهي نسبة مرتفعة.

ويوضح جدول رقم (٩) نسبة الكسب المعدلة في التحصيل الدراسي لدي طلاب المجموعة الضابطة نتيجة استخدام الطريقة التقليدية.

جدول رقم (٩)

نسبة الكسب المعدلة في التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة الضابطة (ن= ١٠)

الدرجة الكلية للاختبار	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		نسبة الكسب المعدلة B.M.G.R
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
٦٠	٩,٢٠	١,٥٥	٣٣,٣٠	١٣,٥٢	٠,٨٧

يتضح من جدول رقم (٩) أن نسبة الكسب المُعدلة في التحصيل الدراسي لدي طلاب المجموعة الضابطة نتيجة استخدام الطريقة التقليدية بلغت (٠,٨٧) وهي نسبة كسب غير مقبولة.

من خلال الطرح المتقدم يتضح وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي، وعليه يُمكن قبول الفرض الثالث.

نلاحظ من النتيجة السابقة أن الطريقة التقليدية تتصف بالأثر في تنمية التحصيل الدراسي لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ولكنه مقارنة باستخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية فإن

استخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية يدعم ويثري تدريس المقرر النظري وهو مقرر التعلم الذاتي وتفريد التعلم في مرحلة الدراسات العليا عن الطريقة التقليدية بمفردها، وهذا ما يدل عليه نسبة الكسب المعدلة للفيسبوك مع الطريقة التقليدية في التدريس جدول رقم (٧)، نجد أنها تساوي تقريباً ضعف نسبة الكسب المعدلة لاستخدام الطريقة التقليدية بمفردها في التحصيل الدراسي.

من خلال العرض السابق لنتائج البحث يمكن القول أن استخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية في التدريس (التعلم المدمج) يتسم بالفاعلية فيما يخص تنمية التحصيل المعرفي وذلك للأسباب التالية:

- استكمال ما قد يفوت الطلاب في المحاضرة أو أنه تغيب في المحاضرة تماما عن طريق جروب الفيسبوك من شأنه أن يساعد الطلاب على متابعة الدراسة ومن ثم تعويض وفهم الناقص في المحاضرات وهذا يؤدي إلى زيادة التحصيل.
- التكليفات التي يتم إجراؤها بواسطة الطلاب ورفعها على الفيسبوك من شأنه أن يفيد جميع طلاب العينة وليس فقط الذي أجرى التكليف، وبالتالي هذا يثرى المادة العلمية للمقرر.
- المناقشات الحرة في المنهج التي تتم على مربع الحوار على الفيسبوك يساعد على تبادل المعلومات ومتابعة الجميع لهذه المناقشات حتى الطلاب الذين منعتهم ظروفهم الخاصة من حضور بعض المحاضرات.
- استخدام المحاضرة التقليدية وإثراؤها بالفيسبوك بما فيه من مناقشات وعرض تكليفات كل الطلاب ووجود مواقع إضافية لكل موضوع وبما فيه من تفاصيل أكثر للمقرر والترتيب المنطقي لموضوعات المقرر، ووضوح عناصر كل محاضرة من شأنه أن يثري المحاضرات التقليدية.

وساعد استخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية على ما يلي:

- التواصل بين الطلاب في أداء التكليفات دعم المشاركة في المعلومات والتفكير بين الطلاب مما ساعد على زيادة فاعلية التعليم وبالتالي تحسين النتائج العلمية.

- زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وتبادل الآراء ودعم فكرة التعلم الذاتي.
- وضع التعليقات والجداول وأي إرشادات وتعليمات ومعلومات إضافية عن المنهج دعم التواصل بين أستاذ المادة والطلاب.
- إشراك المتعلمين في العملية التعليمية زاد من فاعلية التعليم وبالتالي تحسين الفائدة العلمية المطلوبة وأيضاً تحسين الدرجات.
- الاتصال والتواصل بين الطلاب بسرعتهم الخاصة كل حسب قدرته، ساعد على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وبالتالي ساعد على زيادة فاعلية استخدام بيئة التعلم الإلكترونية بين طلاب الكلية.

توصيات البحث

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك كوسيلة تعليمية مع التواصل الاجتماعي.
- يجب على القائمين على السياسة التعليمية أن يوفروا التوجيه لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية للجامعات، وأن يتم استخدامها كوسيلة تعليمية.
- يجب على أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية بالكليات تزويد طلاب الدراسات العليا بدعم أكاديمي ونفسي أثناء الدراسة عن طريق استخدام الفيسبوك.
- يجب على الهيئة الإدارية بالكليات استخدام الفيسبوك في التواصل الأكاديمي بينها وبين الطلاب عن طريق وضع الجداول الدراسية، مواعيد الامتحانات، مواعيد تسجيل المقررات، مناقشة مشكلات طلاب الدراسات العليا على الفيسبوك ومعرفة نتائج الامتحانات.
- جعل شبكة التواصل الاجتماعي أداة معرفية قوية وتطويعها لأهداف أكاديمية ومهنية على مستوى الكليات والجامعات المصرية.
- تدعيم تفريد التعلم باستخدام الفيسبوك وتحسين خبرات طلاب الدراسات العليا الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

- تشجيع وتعزيز التعلم المتنوع والتوعية بفوائد استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك عبر الإنترنت في التعليم واهميتها في تعزيز قيمة التعلم وقيمة النتائج المتطورة من خلال هذه الوسيلة الجديدة وخصوصاً في تعليم طلاب الدراسات العليا.

The Effectiveness of Using Facebook to Support the Teaching of Self-education and Individualized Learning on the Achievement of Graduate Students

Dr. Amal K. Khaliefa
College of Specific Education, Alexandria University
A.R.E

Abstract

There are tools of modern communication via the internet, which is common among university students. It is possible to take advantage of these tools like Facebook to support the traditional way of teaching to teach graduate students how to study their theoretical courses such as self-education and individualized learning that need to be simplified by relying on themselves and the communication of information in between them and the teaching professor, and participate in views and ideas, thus enhancing their self-confidence and encouraging learning.

The research results indicated that the proportion of the contribution of Facebook with the traditional method in teaching and the development of academic achievement of graduate students at the College of Specific Education,. Alexandria University, is higher compared to the traditional way in teaching.

المراجع

١ - غنيم، أحمد وصبري، نصر (٢٠٠٠). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج** (SPSS). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٢ - ربيع، أسامة (٢٠٠٧). **التحليل الإحصائي باستخدام برنامج** SPSS. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

٣ - علام، إسلام جابر أحمد (٢٠٠٧). أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلاب المعلمين. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ع٣، سنة ٢٢، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٤ - محفوظ، رنا (٢٠١١). التطور التكنولوجي والتعليم الإلكتروني: الفيسبوك كنظام إدارة للتعلم. **مجلة التعليم الإلكتروني** - العدد الخامس، لوحدة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، ص ١ - ٤٩. متاح على: http://mansvu.mans.edu.eg

٥ - عبد العاطي، حسن الباتع محمد والسيد عبد المولى، السيد (٢٠٠٨). أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني. **تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث**، عدد خاص عن المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ٢٠٠٧. بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية وعنوانه "(تكنولوجيا التعليم والتعلم) نشر العلم حيوية الإبداع" في الفترة ٥-٦ سبتمبر ٢٠٠٧ بمركز المؤتمرات بجامعة القاهرة.

٦ - العجرمي، سامح (٢٠٠٩). **فعالية استراتيجية للتعلم التوليفي في التحصيل وتنمية مهارات الإنتاج التليفزيوني التعليمي لدى طلبة قسم**

التكنولوجيا بجامعة الأقصى. رسالة دكتوراه غير منشورة، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وجامعة عين شمس، القاهرة.

٧ - سعاد أحمد شاهين (٢٠٠٨). فاعلية التعليم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوه. قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة طنطا.

٨ - عبد الرحمن عبد السلام جامل (٢٠٠٠). **التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية**. عمان، دار المناهج، سلسلة كتب تربوية.

٩ - عبد اللطيف الصفي الجزار (٢٠٠٢). فعالية استخدام التعليم بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات تعلم المفاهيم العلمية وفق نموذج "فراير" لتعلم المفاهيم. **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الازهر، ع ١٠٥، يناير.

١٠ - ـــــ (١٩٩٥). **مقدمة في تكنولوجيا التعليم النظرية والعملية**. القاهرة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١١ - عبد المعطى رمضان الآغا (٢٠٠٩). إثراء وحدة البرمجة في مقرر تكنولوجيا المعلومات في ضوء المعايير الأدائية للبرمجة وأثره على مهارة البرمجة لدى طلاب الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق تدريس - تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.

١٢ - فؤاد إسماعيل عياد و ياسر عبد الرحمن صالحة (٢٠١٠). فاعلية التعلم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج ٧، ع٢، يونيو.

١٣ - محمد إبراهيم إبراهيم محمد (٢٠٠٨). فعالية تصميم الوسائط المتعددة لنمطي التعليم الفردي والجمعي والاحتفاظ بالتعلم والميول في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، شعبة تكنولوجيا التعليم،

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

١٤- محمد الشمري (٢٠٠٧). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٥- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). **عمليات تكنولوجيا التعليم**. القاهرة، مكتبة دار الكلمة.

١٦- ـــــ (٢٠٠٣). **منتوجات تكنولوجيا التعليم**. القاهرة: مكتبة دار الكلمة.

١٧- ـــــ (٢٠٠٧). **الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة**. القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

١٨- محمد محمود الحيلة (١٩٩٩). **التصميم التعليمي: نظرية وممارسة**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٩- محمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠٠٨). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة لتنمية المهارات العملية والاتجاهات نحو مقرر التبريد والتكييف لدى طلاب المدارس الفنية المتقدمة نظام الخمس سنوات. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٠- نبيل السيد محمد حسن (٢٠٠٧). فاعلية تصميم تعليمي قائم على تكنولوجيا الوسائط المتعددة الفائقة وفق نموذج "ديك وكارى" وأثره على التحصيل لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية ببنها. جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه.

21 - Akkoyunlu, B., & Soylu, M. (2006). A Study on Students Views On Blended Learning Environment. **Turkish Online Journal of Distance Education**, 7 (3), 43-56.

22 - Bainbridge, Katie Gene (2008). The facebook campus: Exploring the

evolution of facebook culture in University students. Oklahoma State University, Degree of Master of Science.

23 - Birnbaum, Matthew Gardner (2008). Taking Goff man on a tour of facebook: college students and the presentation of self in a mediated digital environment. The University of Arizona, degree Doctor of Philosophy.

24 - Boogart, M. R. V. (2006). Uncovering the social impacts of Facebook on a college campus. Unpublished master's thesis, Kansas State University, Manhattan.

25 - Bosker, B. (2010). Google ranks top 13 most visited sites on the web. The Huffington Post, May 28. Available at: http://www.huffingtonpost.-com/2010/05/28/most-visited-sites- 2010-g_n_593139.html

26 - Bugeja, M. J. (2006). Facing the Facebook. "Chronicle of Higher Education", Jan. 27, C1- C4.

27 - Butler, Kevin (2010). Tweeting Your Own Horn, February. Available at:www.DistrictAdministration.com

28 - Campbell, Joy Bowers(2008).Cyber "Pokes":motivational antidote for developmental college readers. **Journal of College Reading and Learning**, Fall, 39 (1), 74-87.

29 - Capano, N., Deris, J., & Desjardins, E. (2010). Social networking usage and grades among college students. Retrieved October 1, from University of New Hampshire Web site: http://www.unh.edu/news/docs/UNHsocialmedia.pdf

30 - Charlton, Terence; Devlin, Marie & Drummond, Sarah (2009). Using Facebook to improve communication in undergraduate software development teams. **Computer Science Education**, 19(4), December 2009, 273-292.
Available at: http://www.informaworld.com

31 - ComScore (2007). Social networking goes global. Reston, VA. Retrieved January 25,2008. Available at: http://www.comscore.com/press/release.asp?press = 1555

32 - Corder, G. & Foreman, D. (2009).Nonparametric statistics for non-

statisticians A Step-by-Step Approach. USA. New Jersey: John Wiley & Sons, Hoboken.

33 - Dziuban, C., Gartman, J.L., & Moskal, P.O. (2004). Blended Learning. **Edlicase Center for Applied Research**, Volume 2004, Issue 7, March 30.

34 - Eberhardt, David M.(2007). Facing up to Facebook, "Wiley Periodicals" September- October, pp18-26, Published online in Wiley Inter Science (www.interscience.wiley.com)

35 - Edwards, C. (2008). Turn on, tune out. **Engineering & Technology**, 3(12), 84-85.

36 - Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007).The benefits of Facebook 'friends:' Social capital and college students' use of online social network sites, **Journal of Computer-Mediated Communication**, 12(4), 1143-1168.

37 - Ewbank, Ann; Dutton, Foulger; Teresa S., & Carter,Heather L. (2010). Red Bull, Starbucks, and the Changing Face of Teacher Education **Teacher Education**, Kappan, October,92(2), 25-28.
Available at: kappanmagazine.org

38 - Facebook (2010). Facebook factsheet, Retrieved March 1, 2010. Available at: http://www.facebook.com/press/info.php?factsheet

39 - Facebook (2011). Statistics, Retrieved February 20, 2011.
Available at:http://www.facebook.com/press/info.php?statistics

40 - Ferrell, Jason D. (2011). A Functional Role of Facebook: Psychological and Social Needs. University of central Oklahoma, Jackson College of Graduate Studies, Master of arts in Psychology.

41 - Ganster, Ligaya &Schumacher, Bridget (2009). Expanding Beyond our Library Walls: Building an Active Online Community through Facebook. **Journal of Web Librarianship**, 3:111-128.

42 - Garrison, R., & Kanuka, H. (2004). Blended Learning: Uncovering its transformative potential in higher education. **The Internet and Higher Education**, 7 (2), 95-105.

43 - Greenhow, Christine (2009). Tapping the wealth of social networks for professional development. "Learning & Leading with Technology",

June/July, Copyright ISTE (International Society for Technology in Education), (U.S. & Canada) www.iste.org.

44 - Hafner, K. (2009). To deal with obsession, some befriend Facebook. "The New York Times", December 21, Retrieved March 1, 2010. Available at: http://www.nytimes.com/2009/12/21/technology/internet/21facebook.html

45 - Hall, B. (2003). Using Technology in A Blended Learning Curriculum. American Management Association Online. Available at:www.amamet.org/books accessed 10/4/2008

46 - Hargittai, E.& Hseih, Y. P. (2010). Predictors and consequences of differentiated practices on social network sites. **Information, Communication & Society**, 13(4), 515-536.

47 - Harriman, Gray (2004). Blended learning. [Online] Available at:http://www.grayharriman.com.

48 - Hart, Hart (2011). A study on the motives of high school and undergraduate college students for using the social network site facebook, The Faculty of the Department of Education, Liberty University, Doctoral Degree in Education.

49 - Heiberger,Greg & Harper, Ruth (2008). Have You Facebooked Astin New directions for student services, Winter, 124,19-35. Published online in Wiley Inter Science (www.interscience.wiley.com)

50 - Hofmann, J. (2004). Blended Learning Case Study. **The ASTD E-Learning Handbook**, Allison Rossett (pp. 516-519). New York: McGraw-Hill.

51 - Hu, S., & Kuh, G. D. (2001). Computing Experience and Good Practices in Undergraduate Education: Does the Degree of Campus 'Wiredness Matter? **Education Policy Analysis Archives**, 9 (49), Retrieved Sept. 20, 2007. Available at: http://epaa.asu.edu/epaa/v9n49

52 - Hunt, James A. (2005). Saving facebook: The influence of technical knowledge on predicting college students' use of privacy settings within

the facebook online social network site, University of South Alabama, Master of Arts in Department of communication.

53 - Jensen, Lauren (2008). Using Facebook to Promote Your Library Brick and Click Libraries Symposium Proceedings, November 7.

54 - Junco, Reynol &Cole-Avent, Gail A.(2008). An Introduction to Technologies Commonly Used by College Students, **New Direction For Student Services**, no. 124, Winter 2008, Wiley Periodicals, Inc., Published online in Wiley Inter Science (www.interscience.wiley.com) DOI: 10.1002/ss.292,pp3-17.

55 - Karpinski, A. C., & Duberstein, A. (2009). A description of Facebook use and academic performance among undergraduate and graduate students. Poster session presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, San Diego, CA., April.

56 - Kian-Sam, H., & Lee, J. (2008). Postgraduate students' knowledge construction during asynchronous computer conferences in a blended learning environment: A Malaysian experience. **Australasian Journal of Educational Technology**, 24 (1), 91-107.

57 - Kolek, Ethan A.& Saunders, Daniel (2008). Online Disclosure: An Empirical Examination of Undergraduate Facebook Profiles. **NASPA Journal**, 45(1), 1-25.

58 - Krause, K. (2007). Griffith University Blended Learning Strategy, October, Document number 2008/0016252.

59 - Lampe, C., Ellison, N., & Steinfield, C. (2006). A face (book) in the crowd: Social searching VS, social browsing.

60 - Lohmes, S. & Kinzer, C. (2007). Questioning assumptions about students expectations for technology in college classrooms. Innovate, 3(5). Available at: http://innovateonline.info/pdf/vol3_issue5/Questioning_Assumptions_About_Students'_Expectations_for_Technology_in_-College_Classrooms.pdf

61 - Lou, Lai Lei (2009). Loneliness, Friendship, and Self-esteem: First-year college students experience of using facebook, University at Albany, State University of New York, Doctor of Philosophy.

62 - Ludford, P., Priedhorsky, R., Reily, K., & Terveen, L. (2007). Capturing, sharing, and using local place information.

63 - Milheim, W. D. (2006). Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses. **Educational Technology**, 46 (6), November-December.

64 - Miller, S. E.; & Jensen, L. A. (2007). Connecting and communicating with students on Facebook (2007). **Computers in Libraries**, 27(8), 18-22.

65 - Myinte, K. (2003). Blended Learning in teacher education: Combing face to face instruction multimedia viewing and online discussion. **British Journal of Educational Technology**, 34 (5).

66 - Myron, D. (2004). The Relationship between Self Regulation and Online Learning in A blended Learning Context. **International Journal of Distance Learning**, 5(2), Aug.

67 - McCarthy, Joshua (2010). Blended learning environments: Using social networking sites to enhance the first year experience. **Australasian Journal of Educational Technology**, 26(6), 729-740.

68 - Morin, D. (2007). August 8th 2007, Retrieved Feb. 1, 2008.Available at: http://blog.facebook.com/blog.php?post=4314497130.

69 - Murray, Liam & Hourigan, Triona (2010). Using blogs to help language students to develop reflective learning strategies: Towards a pedagogical framework. **Australasian Journal of Educational Technology**, 26(2), 209 - 225.

70 - Nelson Laird, T. F., & Kuh, G. D. (2005). Student Experiences with Information Technology and Their Relationship to Other Aspects of Student Engagement. **Research in Higher Education**, 46(2), 211-233.

71 - Osuagwu, N. G. (2009). **Facebook addiction: The life & times of social networking addicts**, Philadelphia, PA: Ice Cream Melts Publishing.

72 - Pasek, J., More, E., & Hargittai, E. (2009). Facebook and academic performance: Reconciling a media sensation with data. First Monday, 14(5), Retrieved February 2, 2010. Available at: http://www.uic.edu/htbin/cgiwrap/bin/ojs/index.php/fm/article/view/2498/2181

73 - Rothery, A. (2004). VLES and Blended Learning. "A discussion Paper on TLIG Meetings", Nov.

74 - Rovai, A., & Jordan, H. (2004). Blended Learning and Sense of Community: A comparative analysis with traditional and fully online graduate courses. **The International Review of Research in Open and Distance Learning**, 5 (2). http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/192/795

75 - Salaway, G., Carusio, J. & Nelson, M. (2007). The ECAR study of undergraduate students and information technology, Boulder, Colorado: EDUCAUSE Center for Applied Research. Available at: http://www.educause.edu/ECAR/TheECARStudyofUndergraduateStu/161967

76 - Sandvig, Z. (2009). Staring down Facebook: Students fast from steady diet of high-technology, "The Washington Times", February 12, Retrieved April 9, 2010. Available at: http://www.washingtontimes.com/news/2009/feb/12/staring-down-facebook/

77 - Selwyn, N. (2009). Face working: Exploring students education-related use of Facebook. **Learning Media and Technology**, 34, 157-174.

78 - Shelton, Kay (2009). Using Facebook Following Tragedies: A Lesson for Community Colleges. **Community & Junior College Libraries**, 15:195-203, Taylor & Francis Group, LLC

79 - Siegle, Del (2011). Facing Facebook: A Guide for Nonteens, **Technology**, Spring, Vol. 34, 2.

80 - Singh, H., & Reed, C. (2004). A White Paper-Achieving Success with Blended Learning. Available at: http://www.centra.com/download/whitepapers/blendedlearning.pdf

81 - Tagtmeier,Curt (2010). facebook vs. twitter: battle of the social network stars. **Computers in libraries**, September. Available at: www.infotoday.-com

82 - Takahashi, K., Watanabe, Y., Hoshi, K., Mitsuhashi, S., Matoba, K., & Akahori, K.(2008). Effectiveness of Paper Materials (Paper)+Web Blended Learning and Special Characteristics and Effectiveness of Paper Materials that Could be Combined with the Web. In: **Proceedings of**

World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, (pp.4429-4434),Chesapeake, VA: AACE..

83 - Waters, John K. (2011). Social Networking: Keeping It Clean. **T.H.E. Journal**, 38(1), 52-54, 56-57 Jan 2011. 5 pp. Available at: http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ915477&site=ehost-live, ERIC Full Text Database

84 - Wedman, John F. (1989). Overcoming resistance to formal instruction development processes. **E.R.T**., 37(4), 41-46.

85 - Young, Jeffrey R. (2009). How Not to Lose Face on Facebook, for Professors. **Chronicle of Higher Education**, 55(22), pA1, Feb, 5p. ERIC Full Text Database

86 - Ziegler, S. (2007). The (mis) education of Generation M. **Learning, Media and Technology**, 32, 69-81.